المجتمع الإسرائيلي المنقسم دينياً

فجوات عميقة بين اليهود أنفسهم وبين اليهود والعرب فيما يتعلق بالقيم السياسية ودور الدين في الحياة العامة

بعد حوالي 70 عاماً منذ تأسيس دولة أسرائيل العصرية، ما زال سكانها اليهود متوحدين وراء فكرة كون دولة إسرائيل وطناً للشعب اليهودي وملجأً ضرورياً للاحتماء من اللاسامية المتزايدة حول العالم. ولكن رغم هذا الاتحاد تدل نتائج استقصاء رئيسي قام به مركز بيو للأبحاث على وجود خلافات عميقة في المجتمع الاسرائيلي - وليس فقط بين اليهود الاسرائيليين والأقلية العربية في الدولة وإنما بين الطوائف المتعددة المشكلة لتركيبة الشعب اليهودي في إسرائيل.

الخريطة الدينية المتنوعة لدولة إسرائيل

نسبة الإسرائيليين البالغين الذين يُعرّفون بأنفسهم على أنهم

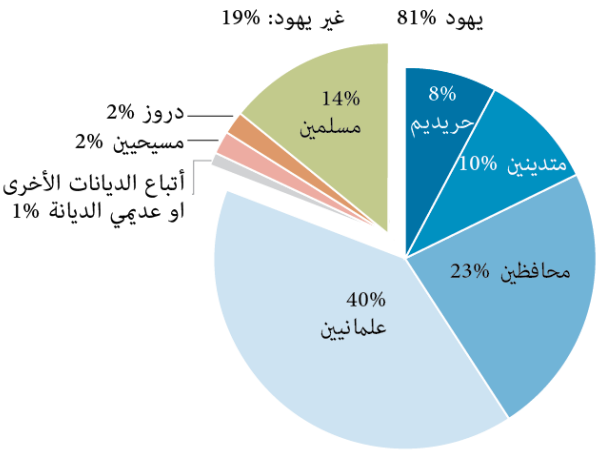

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم تقم نسبة صغيرة من اليهود الذين ساهموا في هذا الاستقصاء (أقل من 0.5%) بتحديد الفئة الفرعية التي ينتمون اليها
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

ويرى تقريباً كل اليهود الاسرائيليين أنّهم منتمين إلى واحدة من الفئات الأربع التالية: الحريديم (وتترجم أحيانا بـ"اليهود الأرثوذكس")، المتدينين ، المحافظين ، أو العلمانيين.

وبالرغم من أنهم يسكنون جميعا في نفس البلد الصّغير وبأنهم يتشاركون في تقاليد كثيرة إلا أنّ اليهود المتدينين جداً واليهود العلمانيين يعيشون حياة اجتماعية منفصلة جداً فيها عدد قليل نسبياً من الأصدقاء المُقرّبين أو الزواج المختلط من خارج مجموعاتهم. في الواقع، تدل نتائج الاستقصاء على أنّ عدم إرتياح اليهود العلمانيين في إسرائيل لفكرة زواج أحد أبنائهم أو بناتهم يوماً ما من شخص يهودي متدين جداً يفوق عدم إرتياحهم لفكرة زواج أحد أبنائهم أو بناتهم من شخص مسيحي.

وعلاوة على ذلك، تظهر هذه الانقسامات في المواقف الجدّ متناقضة فيما يتعلق بالعديد من السياسات العامة الّتي تشمل مسائل الزواج والطلاق وتغيير الدين والتجنيد العسكري والفصل بين الرجال والنساء والمواصلات العامة. وعبّرت نسبة ساحقة من اليهود الحريديم والمتدينين (يُعتبر كلاهما عامّة ارثوذكس) عن رأيهم بأنّه يستوجب على حكومة دولة اسرائيل أن تنشر المعتقدات والقيم الدينية في حين ايّد اليهود العلمانيون بشدة فصل الدين عن سياسات الحكومة.

يرى اليهود الإسرائيليون بأن الديمقراطية تتوافق مع الدولة اليهودية

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن دولة إسرائيل يمكنها أن تكون دولة ديمقراطية وفي نفس الوقت دولة يهودية

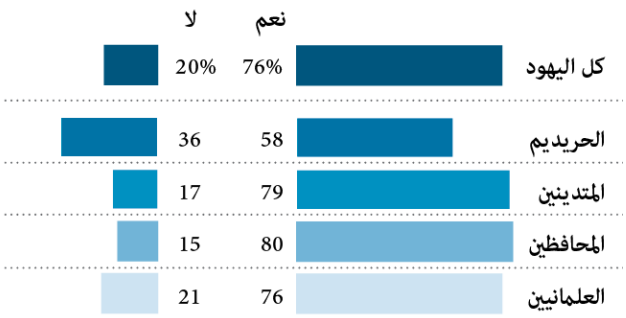

ولكنهم منقسمون فيما بينهم فيما إذا كان يجب اعطاء الأولية للمبادئ الديمقراطية أم للقوانين الدينية

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يعتقدون بأنه يجب اعطاء الاولوية لـ .... في حال وجود تضارب ما بين الاثنتين

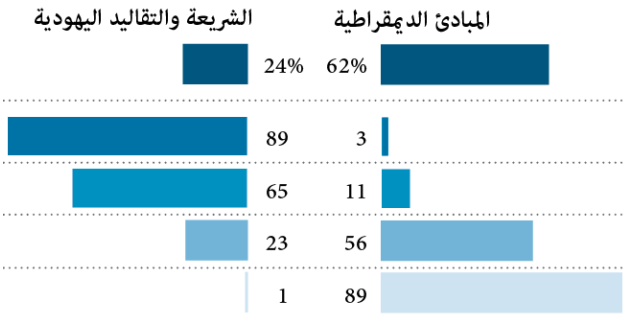

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لا هذه ولا تلك/ كلتاهما/ لا أعرف/ ممتنعين عن الاجابةم
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

ويوافق معظم اليهود ضمن المجموعات المتدينة مبدئياً على قدرة الدولة اليهوديّة أن تكون دولة ديمقراطية و **دولة يهودية** أيضاً. ولكنهم يختلفون حول ما ستكون النتيجة العملية إذا كان هناك تضارب بين صناعة القرار الديمقراطية وبين الشريعة اليهودية (هلاخاه) وتعتقد الغالبية العظمى من اليهود العلمانيين بأنه يجب اعطاء افضليّة لمبادئ الديمقراطية على الشريعة الدينية في حين تعتقد غالبية كبيرة مماثلة من اليهود المتدينن جداً بأنه يجب إعطاء الأفضليّة للشريعة الدينية.

وتختلف هذه المجموعات بشكل أعمق فيما بينها حول تعريف الهوية اليهودية: حيث يقول معظم اليهود المتدينين جداً أن "كون المرء يهودياً" هو أمر ديني بينما يرى اليهود العلمانيين هذا الأمر حضاري و/أو سلالي.

وتُعدّ الهوية اليهودية في إسرائيل بلا شك أمر معقد يتجاوز مفاهيم الديانة والعرقية والجنسية والعائلة. وأجاب كل اليهود الاسرائيليين عندما سئلوا: "ما هي ديانتك الآن، إن كانت لديك ديانة؟" بأنهم يهود - ولم يقل أي منهم بأنهم لا يتبعون أيّة ديانة - بالرغم من أن نصفهم يُعرّفون بـأنفسهم كعلمانيين وأن واحدا من كل خمسة أشخاص لا يؤمن بالله. وبالنسبة لبعضهم، ترتبط الهوية اليهودية أيضاً بالفخر الاسرائيلي الوطني. ويعتبر معظم اليهود العلمانيين في إسرائيل أنفسهم إسرائيليين أولاً ويهود ثانياً بينما يعتبر معظم اليهود الأرثوذكس (الحريديم والمتدينين) نفسهم يهود أولاً وإسرائيليين ثانياً.

التصنيف الشخصي لليهود في إسرائيل

يعرّف تقريباً كل اليهود الاسرائيليين الذين تم مقابلتهم خلال هذا الاستقصاء أنفسهم كحريديم أو متدينين أو محافظين أو علمانيين. وفيما يلي وصفاً موجزاً لما يبينه هذا الاستقصاء فيما يتعلق بهذه الفئات.

(الحريديم (9% من اليهود، 8% من الاسرائيليين البالغين) بالرغم من أن كلمة حريديم تترجم حرفيّا للأرثوذكس المتشددين فإن الكلمة العبرية تعني الارتعاش من أو مخافة الله. ويبين هذا الاستقصاء بأن اليهود الذين يصفون أنفسهم كحريديم هم عادة ملتزمون جداً بالشريعة اليهودية (الهلاخاه)، ويفضلون بأن تكون للقوانين الدينية في دولة اليهود أفضليّة على المبادئ الديمقراطية.

المتدينون - (13% من اليهود، 10% من الاسرائيليين البالغين) تعني الكلمة حرفياً المتدينين ولكنها تُترجم احياناً بـ"الأورثوذكس العصريين". وقد وجد الاستقصاء بأن معظم المتدينين هم ملتزمون بالدين على نحو تقليدي (عبر تناول الاكل الّذي تم إعداده طبقاً لمجموعة من القوانين اليهوديّة الشرعيّة أيضا المُواضبة على آداء شعائر يوم السبت). ولكنهم أكثر إندماجاً ضمن المجتمع الأسرائيلي الشامل مقارنة مع الحريديم، وهناك احتمال أكبر بكثير بأن يكون الرجال المتدينون قد خدموا في الجيش بالمقارنة مع الحريديم.

المحافظين - (29% من اليهود، 23% من الاسرائيليين البالغين) وتترجم التسمية احياناً بالتقليديين. ويحتل المحافظون مكاناً كبيراً في الوسط ما بين الارثوذكسية والعلمانية كما يُصرح العلمانيون عن إلتزامهم بالدين على درجات مختلفة. وفيما يتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية تكون فئة المحافظين أكثر فئة متنوعة من بين مجموعات التشخيص الذاتي هذه.

العلمانيون - (49% من اليهود، 40% من الاسرائيليين البالغين) وبالرغم من المعنى الحرفي للاسم إلا أنّ العديد من العلمانيين يلتزمون بالبعض من العادات الدينية مثل تناول الاكل الّذي تم إعداده طبقاً لمجموعة من القوانين اليهوديّة الشرعيّة وصيام يوم الغفران. ولكنهم عادة ما يعارضون فكرة سيطرة الحاخامية الاورثوذكسية على مسائل الزواج والطلاق ويعتقدون بأن المبادئ الديمقراطية يجب أن يكون لها أفضليّة على القوانين الدينية.

ويفحص الاستقصاء أيضاً الفوارق في الوسط اليهودي الاسرائيلي بناءً على العمر والجنس ومستوى التعليم والعرق (اشكناز أو سفارديم/شرقيين) وعوامل ديمغرافية أخرى. فعلى سبيل المثال، يُعَدّ اليهود السفارديم/الشرقيين تناول الاكل الّذي تم إعداده طبقاً لمجموعة من القوانين اليهوديّة الشرعيّة أكثر التزاماً بالتعاليم الدينية مُقارنة باليهود الاشكناز ويميل الرجال أكثر من النساء للاعتقاد بوجوب إعطاء الافضليّة للهلاخاه وليس لمبادئ الديمقراطية. ولكن تتقزّم هذه الفوارق الديمغرافية أمام الفجوات الموجودة في الفئات الفرعية الدينية الأربع التي تشكل تركيبة الشعب اليهودي في إسرائيل.

يعتقد معظم العرب بأنه لا يمكن لدولة إسرائيل أن تكون **دولة يهودية** ودولة ديمقراطية في آن واحد.

نسبة ... الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن دولة إسرائيل يمكنها أن تكون دولة ديمقراطية وفي نفس الوقت دولة يهودية.

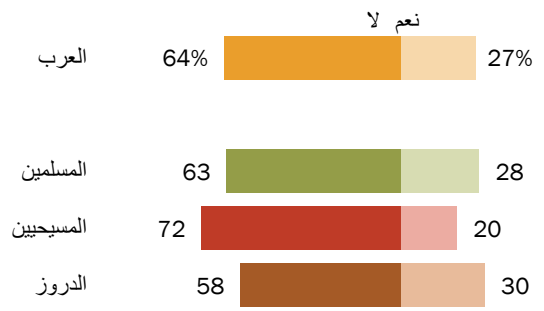

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم يتم استعراض إجابات "لا أعرف" أو حالات الامتناع عن الاجابة.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

ومع أن اليهود يشكلون الأغلبية في إسرائيل إلا أن هناك نسبة متزايدة (حالياً واحد من بين كل خمسة بالغين) من المجموعات الأخرى. أغلب سكان الغير يهود في إسرائيل هم عرب من الناحية العرقية ومسلمون ومسيحيون ودروز من الناحية الدينية.[1]

ويُبين الاستقصاء بأن الاسرائليين العرب لا يؤمنون عامّة بأنه يمكن لدولة إسرائيل أن تكون دولة يهودية ودولة ديمقراطية في نفس الوقت. تم التعبيرعن هذا الرأي من قبل أغلبية المسلمين والمسيحيين والدروز. وتعتقد الغالبية الساحقة من هذه المجموعات الثلاث بأنه عند وجود أي تعارض بين الشريعة اليهودية والديمقراطية فيجب أن تكون هناك أفضليّة للديمقراطية.

ولكن هذا لا يعني أن أغلبية العرب في إسرائيل هم علمانيون ملتزمون، ففي الحقيقة يؤيد الكثير من المسلمين والمسيحيين تطبيق قوانين دياناتهم على مجتمعاتهم. ويُفضّل 58% من المسلمين أن تكون الشريعة الإسلامية القانون الرسمي للمسلمين في إسرائيل كما يُفضّل 55% من المسيحيين جعل الكتاب المقدس القانون الساري على مسيحيي البلاد.

ويعتقد حوالي 8 من كل 10 أشخاص من عرب إسرائيل (79%) بأن هناك تمييز عنصري كبير في المجتمع الاسرائيلي ضد المسلمين الذين يشكلون إلى حد بعيد أكبر أقلية دينية بين الأقليات الدينية. وفي هذا الخصوص، كان رأي اليهود معاكس كلياً ، فالأغلبية الساحقة (74%) تقول بأنهم لا يشهدون الكثير من حالات التمييز العنصري ضد المسلمين في إسرائيل.

وفي نفس الوقت، فإن الرأي العام في الوسط اليهودي منقسم حول ما إذا كان يمكن لإسرائيل أن تكون وطن اليهود وفي نفس الوقت تستوعب الأقلية العربية. ويرى نصف اليهود الاسرائيليين تقريباً بأنه يجب طرد العرب أو ترحيلهم من إسرائيل وواحد من كل خمسة يهود بالغين يوافق بشدة مع هذا الرأي.

[1] عملياً كل المسلمين (99%) والمسيحيين (96%) المشاركين في الاستقصاء يعرّفون أنفسهم كعرب. نسبة أقل من الدروز (71%) يعرّفون أنفسهم كعرب من الناحية العرقية. بعض المجيبين على الاستقصاء من الدروز يعرّفون أنفسهم من ناحية العرق كـ"آخر"، "دروز" أو "دروز-عرب". تشمل النتائج الخاصة بهذه المجموعات الدينية التي يستعرضها هذا التقرير جميع المجيبين الذين يعرفون أنفسهم كمسلمين أو مسيحيين أو دروز وليس فقط أولئك الذين يصرحون بأنهم عرب.

هناك شكوك متبادلة حول جدية الزعماء في عملية السلام.

نسبة الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن الحكومة الاسرائيلية تبذل جهوداً صادقة من أجل السلام

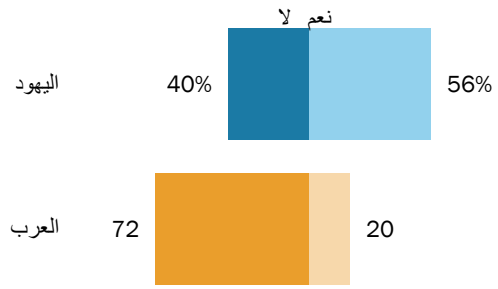

نسبة الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن الزعماء الفلسطينين يبذلون جهوداً صادقة من أجل السلام

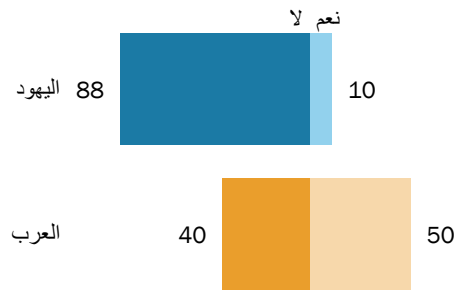

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم يتم استعراض إجابات "لا أعرف" أو حالات الامتناع عن الاجابة.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

وتتوضّح الانقسامات بين اليهود والعرب أيضاً في وجات نظرهم فيما يتعلق بعملية السلام. وإزداد في السنوات الأخيرة، تشكك عرب إسرائيل في امكانية ايجاد طريقة لتحقيق التعايش السلمي بين إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة. في سنة 2013 أفاد حوالي ثلاثة أرباع من العرب الاسرائيليين (74%) بأن حل الدولتين السلمي كان ممكناً. وفي سنة 2015 أفاد 50 % بأن هذه النتيجة ممكنة.

ويُعد العرب الاسرائيليون متشككون جداً في جدية الحكومة الإسرائيلية في السعي للوصول لاتفاقية سلام ويُبادلهم اليهود الاسرائيلون الشعور فيما يتعلّق بجدية الزعماء الفلسطينيين. ولكن هناك المزيد من شعور عدم الثقة إذ يعتقد 40% من اليهود الاسرائيليين أن حكومتهم لا تبذل جهوداً صادقة من أجل تحقيق السلام، وتعتقد نسبة مساوية من العرب الأسرائيليين نفس الشيء فيما يتعلق بالزعماء الفلسطينين.

ويُعدَّ اليهود والعرب الاسرائيليون - وحتى العرب من الخلفيات الدينية المختلفة - معزولون عن بعضهم اجتماعياً. إذ تُفيد الأغلبية الساحقة لليهود (98%)، المسلمين (85%)، المسيحيين (86%) والدروز (83%) بأن كافة أو أغلب أصدقائهم ينتمون إلى نفس مجموعتهم الدينية.

ومقارنة بالعرب فالاحتمال أكبر لدى اليهود أن يقولوا بأن كافة أصدقائهم ينتمون إلى نفس مجموعتهم الدينية. وقد يدل هذا، إلى حد ما، على حقيقة أن أغلبية السكان في إسرائيل هم من اليهود. ويفيد ثلثا اليهود الاسرائيليين (67%) بأن كافة أصدقائهم هم من اليهود. وعلى سبيل المقارنة ، يصرح 38% من المسلمين و21% من المسيحيين و-22% من الدروز بأن كافة أصدقائهم هم من نفس ديانتهم.

وهذه هي بعض النتائج الرئيسية التي توصل إليها الاستقصاء الشامل الذي قام به مركز بيو للأبحاث حول الدين في إسرائيل والذي أجري من خلال مقابلات شخصيّة باستخدام اللغات العبرية والعربية والروسية مع 5601 من الاسرائيليين البالغين (من عمر 18 فما فوق) منذ شهر تشرين أول 2014 وحتى شهر أيار 2015. ويستخدم الاستقصاء التعريف الذي حددته دائرة الإحصاء الوسطية الاسرائيلية للسكان الاسرائيليين والذي يشمل اليهود الذين يسكنون في الضفة الغربية وكذلك العرب سكان القدس الشرقية. للمزيد من المعلومات عن منهجية هذا الاستقصاء، أنظر الملحق أ.

ويشمل الاستقصاء عينات إضافيّة (أي على مقابلات إضافية، علاوة على العدد الذي يُستخدم في عينة عشوائية بحتة) لخمس مجموعات - المسيحيون والدروز واليهود الحريديم والعرب القاطنين في القدس الشرقيّة واليهود المتستوطنين في الضفة الغربية - وذلك للتمكن من تحليل وجهات نظر الأشخاص من هذه المجموعات الصغيرة نسبياً. ولكن يتم تعديل العينات الزائدة في النتائج النهائية للاستقصاء بحيث يكون للمسيحيين والدروز والحريديم والعرب القاطنين في القدس والمستوطنين الإسرائيليين تمثيلاً يلائم نسبتهم الحقيقية من مجموع سكان إسرائيل البالغين.

يستطلع الاستقصاء الهوية والعقيدة والممارسات الدينية لدى الإسرائيليين، وجهات نظرهم فيما يتعلق بدور الديمقراطية والدين في السياسة، القيم الأخلاقية وأهداف الحياة، المفاهيم حول التمييز، وجهات النظر حول الزواج المختلط ، والمواقف من السياسة وعملية السلام.

من الّذي يشملهم الاستقصاء؟

يضم الاستقصاء مقابلات مع مواطنين ومقيمين يسكنون في حدود دولة إسرائيل كما تم تعريفها في الاحصاء الرسمي للسكان لعام 2008 الذي قامت به دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية. ولقد شارك في الاستقصاء يهود من جميع الأقاليم الستة للاحصاء الرسمي (القدس، الشمال، حيفا، الوسط، تل أبيب والجنوب) ومن الضفة الغربية.

كان اليهود القاطنين في جميع المناطق التي تم تصنيفها "يهودا والسامرة" (الضفة الغربية) من قبل دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية مؤهلين ليتم شملهم في هذا النموذج. وتشمل بعض الأمثلة على المجتمعات في الضفة الغربية التي تمت إجراء المقابلات فيها بيت أريه وإلكنا ومعاليه أدوميم وجفعات زيئيف.

كان كل المواطنين العرب في دولة اسرائيل مؤهلين لأن يكونوا جزءاً من العينة. وبالاضافة إلى ذلك، شمل الاستقصاء مقابلات مع العرب المقيمين في القدس الشرقية.

ولم يتم شمل العرب المقيمين في غزة والضفة الغربية خارج القدس العربية في هذا الاستقصاء. وتم إجراء استقصاء للسكان الفلسطينيين مؤخراً من قبل مركز بيو للأبحاث في عام 2015.

للمزيد من التفاصيل حول العينة، بما في ذلك خريطة المواقع التي تم تغطيتها، يرجى مراجعة الملحق أ: المنهجية (الميتودولجيا).

كيف يتم تعريف المجموعات الدينية

لقد شمل الاستقصاء الذي قام به مركز بيو للأبحاث عام 2015 مقابلات مع 3789 يهودي و871 مسلم و468 مسيحي و439 درزي. وكان هناك 34 مشتركاً من الّذين ينتمون إلى ديانات أخرى أو لا ينتمون إلى أي ديانة.

يتم تصنيف المشتركين في الاستقصاء كجزء من هذه المجموعات الدينية بناءً على أجوبتهم على السؤال التالي: "ما هي ديانتك الحالية، إن كانت لك ديانة؟ هل أنت يهودي أو مسلم أو مسيحي أو درزي أو لك دين آخر أو من دون دين؟"

قام جميع المشاركين في الاستقصاء الذين تم تصنيفهم كمسلمين أو مسيحيين أو دروز في هذه الدراسة بتعريف أنفسهم رداً على السؤال الخاص بالهوية الدينية. أفادت الأغلبية الساحقة لليهود (3725) بأنهم يهود أيضاً عندما سؤلوا عن ديانتهم. بالاضافة إلى ذلك، 64 مشاركاً في الاستقصاء الذين عرفوا أنفسهم "بدون ديانة" أفادوا عند الإجابة عن السؤال اللاحق بأنهم يعتبرون أنفسهم يهوداً دون أن يكون لذلك علاقة بالديانة وأنه تم تنشأتهم بطريقة يهودية (إما تربوا على أنهم يهود بصورة أو بأخرى أو كان أحد والديهم على الأقل يهودياً). تم تصنيف هؤلاء المشاركين في الاستقصاء والذين يشكلون حوالي 2% من العينة الخاصة باليهود كيهود لأغراض هذا الاستقصاء.

ويتوازى هذا الأسلوب مع الطرق التي استخدمت في تعريف اليهود في الاستقصاء الخاص بيهود الولايات المتحدة، الذي قام به مركز بيو للأبحاث والذي شمل 3475 مشاركاً يهودياً. ولكن على عكس الوضع في إسرائيل حيث قامت الأغلبية الساحقة لليهود بتعريف أنفسها كيهود بناءً على الديانة، في الاستقصاء الخاص بالولايات المتحدة أفاد واحد من كل 5 أشخاص يهود بأن ليس له ديانة ولكنه يعتبر نفسه يهودياً بغض النظر عن الديانة وكان أحد والديه يهودياً أو تربى تربية يهودية.

ويقوم التقرير بإستخدام معطيات من دراسة بعنوان "بورتريه اليهود الأمريكان،" كان قد قام بها مركز بيو للأبحاث عام 2013 وذلك لمقارنة اليهود في إسرائيل واليهود في الولايات المتحدة. وهناك صلات عميقة بين أكبر تجمعات سُكّانيّة من اليهود في العالم ولكن توجد هناك أيضاً اختلافات رئيسية. فعلى سبيل المثال، يُعَدُّ اليهود الإسرائيليون إجمالاً أكثر التزاماً بالتعاليم الدينية مقارنة بيهود الولايات المتحدة. وعلى الصعيد السياسي، يُعتبر اليهود الأمريكان أكثر تفائلاً من يهود إسرائيل فيما يتعلق بامكانية تحقيق حل سلمي مبني على أساس الدولتين وأكثر رفضاً لوجود المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. تم بحث المقارنات ما بين الولايات المتحدة وإسرائيل بالتفصيل في الفصل رقم 1.

وتوفركل من الدراسة الحالية والاستقصاء الذي نُشر سابقاً والّذي شمل اليهود الأمريكان نظرة متعمقة في المعتقدات الدينية والقيم والآراء الاجتماعية والسياسية لما يشكل حوالي 80% من اليهود في العالم. هذه الدراسات التي تمولها صناديق بيو الخيرية (The Pew Charitable Trusts) ومؤسسة عائلة نويباور (The Neubauer Family Foundation) هي جزء من مجهود أكبر يبذله مركز بيو للأبحاث لفهم التغيرات الدينية وتأثيرها على المجتمعات المختلفة حول العالم.

ويبحث ما تبقى من هذه النظرة العامة عما يوحد وما يفرق المجتمع الاسرائيلي كما تبين من خلال هذه الاستقصاء. ففي حين تتفق المجموعات الفرعية اليهودية الأساسية فيما بينها حول دعمها لدولة إسرائيل كدولة وطن قومي للشعب اليهودي، توجد اختلافات عميقة فيما بينها حول الدور الذي يجب تلعبه الديانة في الحياة العامة في دولتهم. وعلى الرغم من أن لليهود والمسلمين والمسيحيين والدروز في إسرائيل أهداف حياة مشتركة مثل التركيز على الحفاظ على رباط أسري قوي وتوفير تعليم جيد لأبنائهم، إلا أنهم يعيشون حياة مقسمة دينياً.

هناك موافقة شبه إجماعية على وجوب إعطاء حق لليهود في الحصول على الجنسية الإسرائيلية.

نسبة الاسرائيلين الذين يوافقون/يوافقون بشدة على وجوب تمتع اليهود حول العالم بحق الهجرة إلى إسرائيل

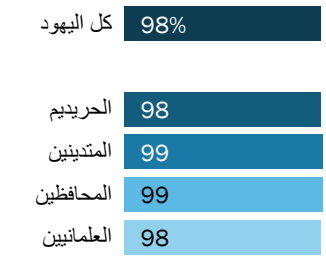

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

مركز بيو للأبحاث (**PEW RESEARCH CENTER**)

يؤمن أغلب اليهود بضرورة دولة إسرائيل لبقاء واستمرارية الشعب اليهودي على المدى البعيد

نسبة اليهود الإسرائيليين الذين يؤمنون بأن الدولة اليهودية ضروريّة لبقاء واستمرارية الشعب اليهودي على المدى البعيد

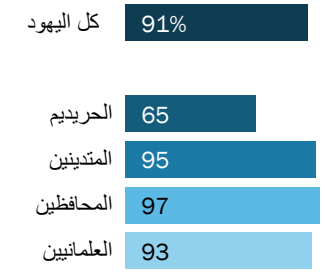

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

مركز بيو للأبحاث (**PEW RESEARCH CENTER**)

اليهود الاسرائيليون متحدون فيما بينهم حول الحاجة لوجود وطن قومي لليهود وحول تزايد اللا سامية

لم تعد إسرائيل مجتمعاً للمهاجرين في المقام الأول ، ففي الوقت الحالي حوالي ثلاثة أرباع من الإسرائيليين البالغين هم من مواليد إسرائيل وفقط ربع اليهود الإسرائيليين ولدوا في الخارج. ومع ذلك، يوافق الإسرائيليون من جميع الفئات بشكل مطلق المهاجرون منهم والمولودون منهم في إسرائيل، الشباب والكبار سنا، العلمانيون والمتدينون جداً، بأنه يجب منح حق لليهود من شتى أنحاء العالم بالهجرة أو القدوم إلى إسرائيل والحصول على الجنسية الاسرائيلية بشكل فوري.[2]

قد يكون الدعم الساحق للهجرة اليهودية مرتبط جزئياً بوجهات النظر حول اللا سامية. فثلاثة أرباع اليهود الاسرائيليين (76%) يعتقدون بأن اللا سامية شائعة وآخذة في التزايد حول العالم، ويؤمن حوالي 9 من كل 10 أشخاص (91%) بضرورة الدولة اليهودية لبقاء واستمرارية الشعب اليهودي على المدى البعيد.

[2] هذا الحق ممنوح بموجب "قانون العودة" الإسرائيلي لسنة 1950.

يرى أغلب اليهود الاسرائيليين (79%) أن اليهود يستحقون معاملة تفضيلية في إسرائيل. ولكنهم لا يرون أن هناك تناقض داخلي بين الدولة اليهودية والديمقراطية الفعالة. وعندما طُرح السؤال إذا كان بامكان إسرائيل أن تكون دولة يهودية ودولة ديمقراطية في آن واحد أجابت الأغلبيّة في كل من المجموعات الفرعية اليهودية الأربعة بـ"نعم". ولكن الحريديم متشككون أكثر من بقية اليهود الاسرائيليين في قدرة تلائم الديمقراطية مع يهودية الدولة. وبالرغم من أن هناك أغلبية ضئيلة بين الحريديم المشاركين في الاستقصاء (58%) يعتقدون بأنه يمكن لدولة إسرائيل أن تكون دولة يهودية وديمقراطية في نفس الوقت إلا أن حوالي الثلث منهم (36%) يعتقدون عكس ذلك.

وقد يكون ذلك بسبب إيمان الكثير من الحريديم بأن الشريعة الدينية (الهالاخاه) يجب أن تفوق على صناعة القرار الديمقراطية. لفحص ذلك، قام الاستقصاء بطرح السؤال الافتراضي التالي: "واذا كان هناك تعارض بين الشريعة الدينية (الهالاخاه) وبين المبادئ الديمقراطية، هل يتوجب على دولة اسرائيل اعطاء أفضليّة للمبادئ الديمقراطية أم للشريعة الدينية (الهالاخاه)؟" وفي هذه الحالة، أجاب 89% من الحريديم بأنه يجب إعطاء الأفضليّة للشريعة اليهودية (الهالاخاه) وأفاد فقط 3% منهم بأنهم يفضلون إعطاء أفضليّة للمفاهيم الديمقراطية. وفي المُقابل أجابت أغلبية بنسبة مشابهة (89%) لدى العلمانيين بأن على الدولة إعطاء أفضليّة للمبادئ الديمقراطية في حين فقط 1% من اليهود العلمانيين فضلوا إعطاء أفضليّة للشريعة اليهودية (الهالاخاه).

وعندما سئلوا إذا كان يجب جعل الهالاخاه قانوناً رسمياً لليهود في دولة إسرائيل أجاب معظم الحريديم (86%) ومعظم المتدينين (69%) بأنهم يحبذون ذلك. وفي المُقابل يُعارض معظم المحافظين (57%) والأغلبية الساحقة من العلمانيين (90%) جعل الشريعة اليهودية قانوناً رسمياً لليهود في دولة إسرائيل.

معظم اليهود يفيدون بأن على أسرائيل منح معاملة تفضيلية لليهود.

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يؤيدون/يؤيدون جداً بأن اليهود يستحقون معاملة تفضيلية في إسرائيل.

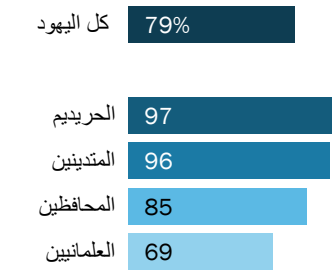

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

هناك فجوة عميقة بين اليهود حول مسألة جعل الشريعة اليهودية (الهالاخاه) قانوناً للدولة

نسبة اليهود الذين يؤيدون/يعارضون جعل الشريعة اليهودية (الهالاخاه) قانون الدولة لليهود

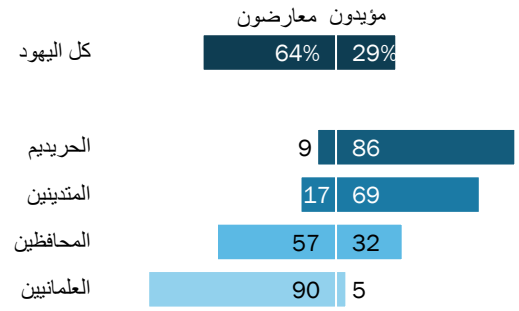

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم يتم استعراض إجابات "لا أعرف" أو حالات الامتناع عن الاجابة.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

إن الاختلافات في الآراء حول معنى العيش في دولة يهودية ليست مجرد افتراضية فحسب. قام الاستقصاء بطرح أسئلة حول العديد من المشاكل الملموسة المُتعلّقة بالسياسات في إسرائيل - بما في ذلك الزواج والطلاق وتغيير الدين والتجنيد العسكري والمواصلات والصلاة في الأماكن العمومية والفصل على أساس الجنس - واستخلص الاستقصاء من ذلك وجود إنقسامات عميقة.

فعلى سبيل المثال، ترى الأغلبية الساحقة من الحريديم والمتدينين بأنه يجب تعطيل المواصلات العامة في جميع أنحاء إسرائيل يوم السبت في حين تعارض الأغلبية الساحقة من العلمانيين (94%) تعطيل المواصلات العامة امتثالاً للفروض الدينية الخاصة بيوم السبت. وينقسم المحافظون فيما بينهم بالتساوي ما بين مؤيدي تعطيل وسائل المواصلات العامة يوم السبت في كل أنحاء البلاد (44%) وأولئك الذين يرغبون في عدم تعطيل الباصات والقطارات ووسائل المواصلات العامة الأخرى على الأقل في بعض المناطق (52%).

ويشكل الإختلاط بين الرجال والنساء في الأماكن العامة نقطة خلاف إضافية. إذ تؤيّد غالبية الحريديم (62%) الفصل على أساس الجنس بين الرجال والنساء في المواصلات العامة مثل الباصات والقطارات التي يستخدمها أعضاء المجتمع الحريدي. ويؤيد ذلك 5% فقط من العلمانيين. تُعارض الغالبية العظمى من العلمانيين (93%) فرض الفصل على أساس الجنس بين الرجال والنساء في المواصلات العامة حتى في تلك التي يستخدمها الحريديم.

وهناك أيضاً جدال حول المسائل المتعلقة بقوانين العائلة.ويجدر بالذكر أنّ إسرائيل لا تسمح بانعقاد الزواج المدني ويجب أن يُصادق على زواج اليهود في إسرائيل حاخام (رابي) أورثوذكسي. ويعارض الحريديم بشدة على السماح للحاخامين غير الأورثوذكسيين بإجراء عقود الزواج في إسرائيل بينما يفضل معظم العلمانيين بتغيير القانون الحالي ليتم السماح للحاخامين المُصلحين والمحافظين بإجراء عقود الزواج.

المجموعات اليهودية لا تتفق فيما بينها على أهم قضايا السياسة العامة

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يؤيدون بشدة/يؤيدون، يعارضون بشدة/يعارضون

تعطيل وسائل المواصلات العامة أيام السبت في كل أنحاء الدولة

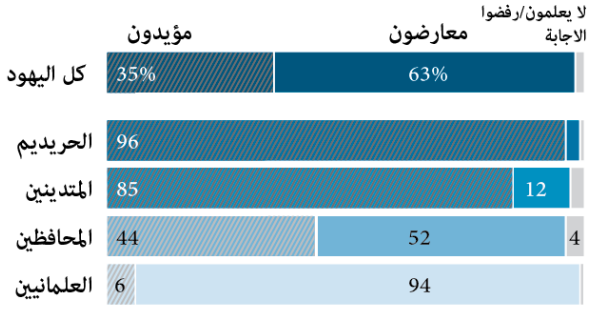

تجنيد الرجال من الحريديم في الجيش

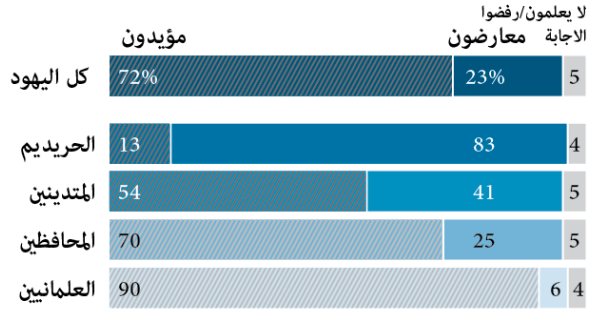

(السماح للنساء بالصلاة بصوت مسموع عند حائط المبكى (الحائط الغربي

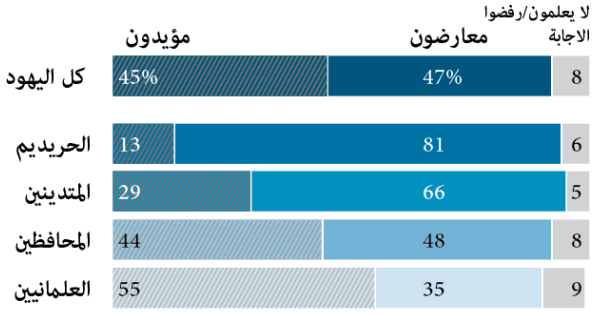

السماح للحاخامات المحافظين والمصلحين بالقيام بمراسيم الزواج في إسرائيل

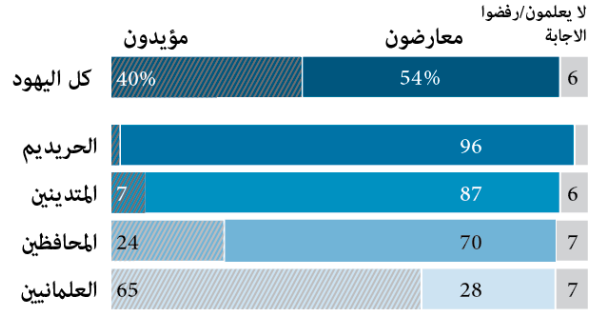

فرض عزل النساء عن الرجال في وسائل النقل العامة التي يستخدمها الحريديم

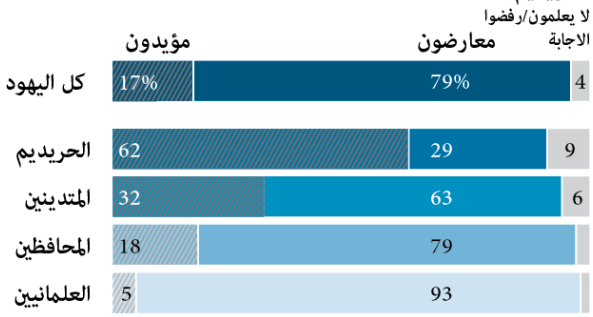

.المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

اليهود الإسرائيليون منقسمون فيما بينهم فيما يتعلق بوضع العرب

أغلبية اليهود الأرثوذكس، المتدينين يوافقون على وجوب طرد العرب

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يوافقون بشدة/يوافقون أو لا يوافقون بالمرة/لا يوافقون مع التعبير التالي: "يجب طرد العرب أو نقلهم من إسرائيل"

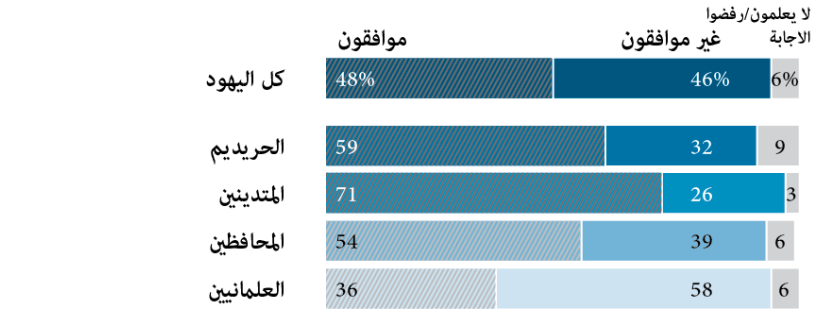

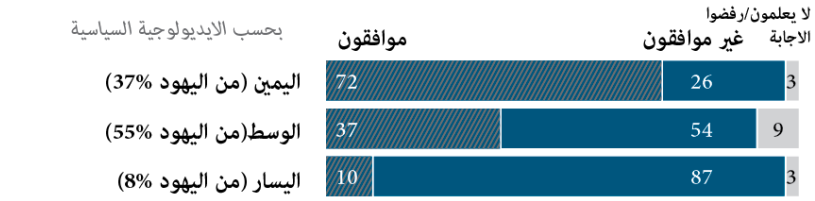

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام. لقد طُلب من المشاركين في الاستقصاء تحديد مواقفهم على السلم السياسي المدرج من 1 إلى 6 بحيث يمثل الرقم 1 اليسار ويمثل الرقم "6 اليمين. ولأغراض تحليل النتائج، تمثل الاجابات 1 و2 فئة "اليسار"، 3 و4 فئة "الوسط"، و5 و6 فئة "اليمين
(PEW RESEARCH CENTER) مركز بيو للأبحاث

ويختلف اليهود الاسرائيليون فيما بينهم حول مسألة ما إذا كان ينبغي السماح للعرب بالسكن في الدولة اليهودية. ولقد سُئل اليهود في هذا الاستقصاء عما إذا كانوا يوافقون بشدة/يوافقون أو لا يوافقون بالمرة/لا يوافقون مع البيان التالي: "يجب طرد العرب أو ترحيلهم من إسرائيل" حوالي نصف اليهود الإسرائيليين يوافقون بشدة (21%) أو يوافقون (27%)، بينما هناك نسبة مشابهة تعارض (29%) أو تعارض بشدة (17%).[3]

ويميل المتدينون بالأخص لتأييد طرد العرب. فيما يعتقد حوالي 7 من كل 10 أشخاص (71%) بأنه يجب ترحيل العرب.

أما العلمانيون فهم يميلون إلى الاتجاه الآخر: فغالبيتهم (58%) لا يوافقون على وجوب طرد العرب من إسرائيل، منهم 25% لا يوافقون على هذا بشدة. ولكن حتى ضمن المجموعة التي تصف نفسها بالعلمانيين، حوالي الثلث (36%) يؤيدون طرد العرب من الدولة.

يرتبط اختيار اليهود لمكانتهم على السلم السياسي - في اليسار أو الوسط أو اليمين - بشدة مع وجهات نظرهم فيما يتعلق بطرد العرب. بين الـ 8% من اليهود الذين يصرحون بميلهم إلى اليسار، هناك غالبية كبيرة إما لا توافق (25%) أو لا توافق بشدة (61%) على أن العرب يجب أن يُطردوا من إسرائيل. وفي المُقابل يُوافق حوالي 7 من كل 10 أشخاص من اليمين السياسي (35%) أو يوافقون بشدة (36%) على طرد أو ترحيل العرب.[4]

للمزيد من التفاصيل حول هذا السؤال يمكن مراجعة الفصل رقم 8.

[3] الاستقصاءات التي اجرتها مؤسسات أخرى تطرقت أيضاً إلى أسئلة حول ما إذا كان يجب على العرب مغادرة إسرائيل. وبالرغم من الاختلاف في الأرقام - ربما بسبب الاختلافات إذا كان نص السؤال يشمل ليس فقط العرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية بل أيضاً العرب الذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية، وإذا كان الترحيل يجب أن يكون مصحوباً بالتعويض المالي أم لا - إلا أن نسبة كبيرة من الإسرائيليين يفيدون بشكل دائم بأنهم يدعمون ترحيل بعض العرب من إسرائيل. للتفاصيل، أنظر الهامش الجانبي في الفصل رقم 8.

[4] بسبب استخدام عملية التقريب، قد يكون هناك بعض التباين بين فئات الاجابات الفردية وفئات الإجابات التي تم جمعها معاً.

سياسياً، يميل المتدينون إلى اليمين ، يعتبر معظم العلمانيون أنفسهم في الوسط

لا يتلائم نطاق الالتزام بالتعاليم الدينية في اسرائيل - حيث نرى بأن الحريديم هم عادة الأكثر تديناً والعلمانيين الأقل تديناً - على نحو كامل مع التمشي السياسي في إسرائيل. ففي بعض الأمور، بما في ذلك دور الدين في الدين في الحياة العامة، هناك تداخل واضح: الحريديم في أقصى اليمين والعلمانيون في أقصى اليسار والمتدينون والمحافظون بينهما.

ولكن فيما يتعلق بأمور سياسية أخرى، بما في ذلك الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وطرد العرب من إسرائيل، تميل نسبة أقل من الحريديم بالمقارنة مع المتدينين إلى المواقف الأقرب إلى اليمين. هذه الاختلافات قد تعكس جزئياً ازدواجية موقف الحريديم تاريخياً تجاه دولة إسرائيل منذ تأسيسها ، فبعض زعماء الحريديم عارضوا إنشاء دولة يهودية بشكل رسمي قبل وصول المسيح المنتظر. بالاضافة إلى ذلك، قام بعض زعماء الحريديم في عدة محطات مختلفة من تاريخ دولة اسرائيل بدعم مواقف وسطيّة أو يسارية إلى حد ما، مثل معارضة بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ودعم امكانية التنازل على بعض الأراضي في اتفاقية سلام مع الفلسطينيين. وفيما يتعلق بالسياسة الاسرائيلية البراغماتية (الواقعية)، فلقد كان همّ الأحزاب الحريدية غالباً توفير الرفاه الاقتصادي والدعم لمجتمعهم، بينما كانت الايديولوجية عادة ما تقود المتدينين في كل ما يتعلق بأمن إسرائيل.[5]

يرى اليهود الاسرائيليون بأن أيديولوجيتهم السياسية تتوافق مع الوسط أو اليمين

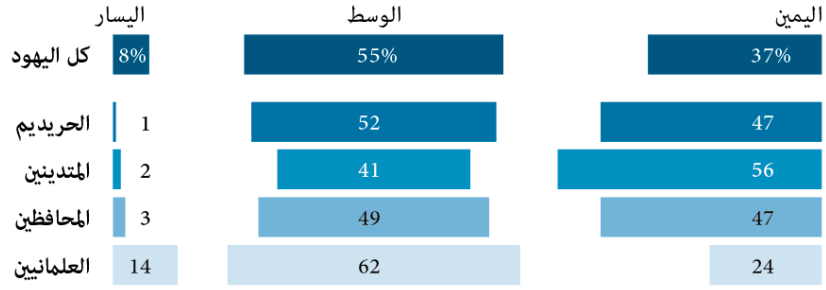

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. بناءً على المشاركين الذين قاموا باختيار ايديولوجية سياسية. طُلب من المشاركين في الاستقصاء تحديد مكانهم على السلم السياسي المدرج من 1 إلى 6 بحيث يمثل الرقم 1 اليسار ويمثل الرقم 6 اليمين. ولأغراض "تحليل النتائج، تمثل الاجابات 1 و2 فئة "اليسار"، 3 و4 فئة "الوسط 5و 6 فئة "اليمين
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

عموماً، إختارت نسبة أكبر من المتدينين اليمين السياسي (56%) بالمقارنة بالوسط (41%). أما الحريديم، فلقد اختار نصفهم تقريباً ايديولوجية الوسط (52%) ونصفهم الآخر اليمين (47%) ، وكذلك الأمر لدى المحافظين أيضاً.

يعتبر معظم العلمانيين (62%) أنفسهم وسطيين. ويميل العلمانيون أكثر من بقية اليهود في المجموعات الفرعية اليهودية الأخرى لليسار ولكن رغم ذلك فقط 14% منهم يعتبرون نفسهم يساريين.

كما طُلب من المشاركين في الاستقصاء ذكر الحزب السياسي الذي يمثلهم، إن وُجد. ولم يحظ أي حزب سياسي على أغلبية داخل أي من المجموعات اليهودية الفرعية. ولكن في نفس الفترة التي أجري فيها الاستقصاء (تشرين أول 2014 - أيار 2015)، قام الحريديم بدعم أحزاب تمثل مصالح مجتمعهم بما في ذلك حزب شاس وحزب يهودت هاتوراه.

وكان حزب الليكود أكثر حزب شعبي لدى المحافظين والعلمانيين وهو حزب يميني وسطي تغلب عليم العلمانيّة يرأس حالياً الائتلاف الحكومي في إسرائيل (حزب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو). ونجد من بين العلمانيين من يدعم حزب العمل، حزب يساري-وسطي يشكل اليوم حزب

[5] بن يهودا، ناحمان. 2010. "الديمقراطية الثيوقراطية: البنية الاجتماعية للطرف الديني والعلماني." أنظر أيضاً فريدمان، ميناحم. 1990. "الأورثوذكس المتشددين في السياسة الاسرائيلية." مركز القدس للشؤون العامة.

المعارضة الرئيسي للحكومة الحالية ، ويميل حزب إسرائيل بيتنا وهو حزب علماني إلى اليمين ويحظى بالدعم من العديد من المهاجرين الروس ، ويُمثّل حزب يش عتيد، وهو حزب علماني مصالح الطبقة الوسطى.

ويجنح المتدينون كذلك لدعم كل من حزب البيت اليهودي - وهو حزب ديني صهيوني يدعم الاستيطان ويميل إلى اليمين، وحزب شاس (وهو حزب ديني يقوم بدعم مصالح اليهود الشرقيين). يُشكل حاليّا كل من حزب البيت اليهودي وحزب شاس جزءاً من الائتلاف الحكومي بقيادة حزب الليكود.

وبين العرب، كان هناك تأييد كبير للقائمة العربية الموحدة والجبهة وبلد، كما قامت ثلاثة أحزاب بالتحالف كقائمة مشتركة كجزء من المعارضة للحكومة الحالية.

في سنوات **2014-2015**، شعر حوالي ثلاثة من كل عشرة أشخاص يهود بأنهم أقرب إلى حزب الليكود برئاسة نتنياهو.

نسبة الإسرائيليين الذين شعروا بأنهم الأقرب إلى حزب ... عندما أجري الاستطلاع بين تشرين أول 2014 وأيار 2015

	كل اليهود	الحريديم	المتدينين	المحافظين	العلمانيين	كل العرب	المسلمون	المسيحيون	الدروز
الائتلاف الحالي~									
البيت اليهودي^	%11	%3	%32	%15	%4	%0	%0	%0	%1
الليكود	28	3	21	40	27	2	2	*	11
يهدوت هتورا	3	34	1	1	0	0	0	0	0
شاس	12	52	31	13	*	2	2	0	3
المعارضة									
اسرائيل بيتنا	9	1	2	5	14	1	1	*	3
يش عتيد	9	1	1	6	14	1	1	2	3
كاديما+	3	*	2	4	4	3	1	2	12
الحركة	2	0	*	1	3	4	5	0	1
العمل	10	0	2	7	16	8	7	9	16
ميريتس	4	0	*	1	7	7	7	6	5
القائمة العربية المشتركة									
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة	*	0	0	0	*	19	16	35	16
بلد	0	0	0	0	0	9	9	14	*
القائمة العربية الموحدة	0	0	0	0	0	22	27	4	3
حزب آخر	1	1	2	1	1	*	1	0	*
ولا حزب	8	5	5	6	10	21	20	26	25
	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. الجدول مبني على مساهمة المشاريكين الذين أجابوا على السؤالز رفض 26% من الحريديم الإجابة على هذا السؤال.

لم يُعرض هذا السؤال على المشاركين المقيمين في القدس الشرقية.

~تأسسس حزب كلنا في فترة إجراء الاستقصاء. وتعاطف القليل فقط من اليهود مع هذا الحزب في حينه مع أن الحزب اليوم ممثل في الكنيست.

^ يشمل ذلك الاتحاد الوطني

+ لم تفز كتلة كاديما بأي مقاعد كنيست في الانتخابات البرلمانية لعام 2015.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

ينظر بعض اليهود لهويتهم اليهودية كأمر ديني وينظر لها البعض الآخر كأمر حضاري أو عرقي

قد تكون هناك علاقة بين الاختلافات الاساسية بين الجماعات اليهودية المختلفة حول الطبيعة التي الدولة اليهودية التي يتصورونها بمفاهيم مختلفة جذريا للهوية اليهودية.

فيعتبر معظم الحريديم وكذلك الأغلبية النسبية للمتدينين هويتهم اليهودية أمر ديني بينما يميل العلمانيون أكثر من غيرهم لاعتبار الهوية اليهودية أمر سلالي و/أو حضاري.

ويرى سبعة من بين عشرة حريديم (70%) وتقريباً نصف المتدينين (52%) أن كون المرء يهودياً هو أمر ديني بينما يعتقد 3% من الحريديم و16% من المتدينين بأن كون المرء يهودياً هو في الأساس أمر سلالي و/أو حضاري. وفي المُقابل يؤمن 4% فقط من العلمانيين بأن كون المرء يهودياً هو أمر ديني و يعتقد 83% منهم بأن الهوية اليهودية هي في الأساس مسألة سلالية و/أو حضارية. ولكن، هناك على الأقل بعض الأشخاص من كل هذه الجماعات الذين يعتقدون بأن الهوية اليهودية مرتبطة بكل من الدين والسلالة/الحضارة.

(للمزيد حول الهوية اليهودية في إسرائيل، بما في ذلك مراجعة الهامش الجانبي حول الأنواع المختلفة للهوية اليهودية العرقية، أنظر الفصل رقم 3.)

يرى اليهود الأرثوذكس بأن المرء عندما يكون يهودياً فإن ذلك تبعاً للديانة ؛ ويرى اليهود العلمانيون الأمر أن اليهوديّة هي أكثر ما تكون حضارة أو سُلالة.

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يرون كون المرء يهودياً كأمر

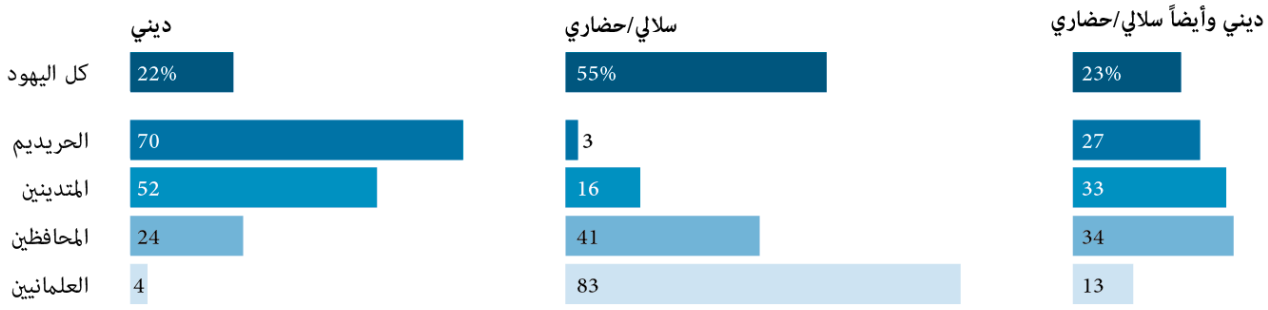

.المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم يتم استعراض اجابات عدم المعرفة أو حالات الامتناع عن الاجابة
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

معظم العلمانيين يرون أنفسهم كـ "أسرائيليين أولاً"؛ معظم اليهود الأرثوذكس يقولون أنهم "يهود أولاً"

نسبة اليهود الإسرائيليين الذين يصفون أنفسهم كـ:

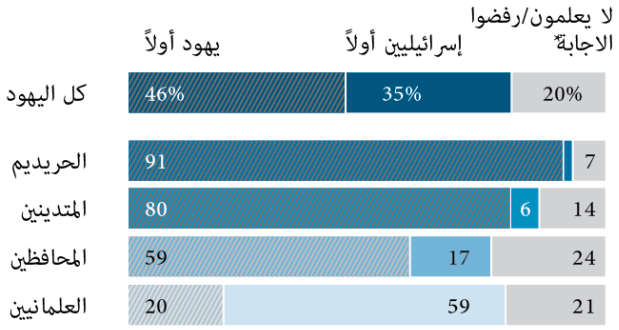

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام

*"يشمل ذلك المشاركين الذين اختاروا ان يجيبوا بـ"كلتا الاجابتين" أو "ولا واحدة

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

ولقد سئل المشاركين في الاستقصاء عما إذا كانوا يعتبرون أنفسهم يهوداً أولاً أم إسرائيليين أولاً. ويرى حوالي تسعة من بين كل عشرة حريديم (91%)، ثمانية من بين كل عشرة متدينين (80%) وتقريباً ستة من بين كل 10 محافظين (59%) أنفسهم يهود أولاً بينما حوالي ستة من كل عشرة علمانيين (59%) لهم رأي عكسي ويعتبرون أنفسهم اسرائيليين أولاً. ومن بين المحافظين والعلمانيين، لم يتخذ تقريباً واحد من كل خمسة أشخاص موقفاً في هذا الشأن.

يتعاطف الكثير من اليهود الاسرائيليين ولكن ليس جميعهم مع الصهيونية. تاريخياً، كان يشير المصطلح "صهيوني" في العموم لمن يؤيد إنشاء دولة إسرائيل كوطن قومي للشعب اليهودي. أما اليوم فقد يكون لكلمة "صهيوني" في إسرائيل معاني إضافية من ضمنها قومي أو وطني أو مثالي. وبدلا من محاولة تعريف الكلمة، فلقد طُلب من المشاركين في الاستقصاء اختيار مدى دقة هذه الكلمة في وصفهم شخصياً.

معظم الحريديم لا يُعرّفون بأنفسهم كـ"صهيونيين"

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن المصطلح "صهيوني" يصفهم بشكل...

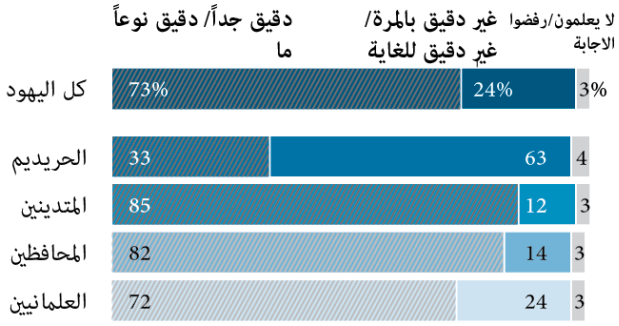

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

وعموما، فإن الأغلبية من المتدينين والمحافظين والعلمانيين يعتقدون بأن كلمة "صهيوني" تصفهم إما بشكل دقيق جداً أو بشكل دقيق نوعاً ما. ولكن يعتقد معظم الحريديم بأن هذا المصطلح إما يصفهم بشكل غير دقيق جداً (24%) أو غير دقيق بالمرة (38%).[6] وهنا أيضاً قد يكون سبب تردد وصف الحريديم لأنفسهم كصهيونيين نابع من ازدواجية موقفهم تاريخياً تجاه إنشاء دولة اليهود. ويعتقد85% من الحريديم الذين يعتبرون أنفسهم صهيونيين أن دولة إسرائيل ضروريّة لبقاء واستمرارية الشعب اليهودي على المدى البعيد ، وفي المقابل لا يُوافق 55% من الحريديم الذين لا يصفون أنفسهم كصهيونيين على هذا الاعتقاد.

[6] بسبب استخدام عملية التقريب، قد يكون هناك بعض التباين بين فئات الاجابات الفردية وفئات الإجابات التي تم جمعها معاً.

هناك اختلافات كبيرة فيما يتعلق بالالتزام بالتعاليم الدينية بين اليهود الاسرائيليين

يشكل الحريديم المجموعة اليهودية الأكثر التزاماً بالتعليمات الدينية في المجتمع الإسرائيلي وذلك على جميع الأصعدة الخاصة بالعقيدة والممارسات الدينية. في حين دوماً ما يشكل العلمانيون المجموعة الأكثر لانكيّة. ويتابه المتديون والحريديم في بعض المسائل، وذلك بالرغم من تصريحهم عن قيامهم بعدد أقل من الصلاة اليومية والذهاب الى الكنيس. وتشمل مجموعة المحافظين أشخاص ملتزمين جداً وعلى أشخاص غير ملتزمين، ولكن بحسب العديد من المقاييس المعيارية لتقدير الالتزام بالتعاليم الدينية، يميل المحافظون لدرجات التزام متوسطة بالتعاليم الدينية.

فعلى سبيل المثال، يفيد حوالي ثلاثة أرباع من الحريديم بأنهم يصلوا يومياً مرة واحدة على الأقل (76%) وكذلك معظم المتدينين (58%). وعلى سبيل المقارنة، فقط 1% من العلمانيين يفيدون بأنهم يصلون يومياً و79% منهم لا يصلون أبداً. هناك تماثل أقل فيما يتعلق بعادات الصلاة بين اليهود الذين يشخصون أنفسهم كمحافظين. يفيد حوالي واحد من كل خمسة محافظين بأنهم يصلون يومياً (21%)، 15% يفيدون بأنهم يصلون أسبوعياً على الأقل، ويقول حوالي الثلث بأنهم يصلون شهرياً أو نادراً (32%) وحوالي 3 من كل 10 من المحافظين (31%) يفيدون بأنهم لا يصلون بالمرة.

وبشكل مشابه، فإن أغلبية الحريديم (85%) والمتدينين (74%) يفيدون بأنهم يحضروا المراسم الدينية أسبوعياً في حين يقوم القليل من العلمانيين (1%) بذلك ويفيد 60% من العلمانيين بأنهم لا يذهبون ابداً للكنيس. ويبدي مرة أخرى، المحافظون تشكيلة عادات مختلفة فيما يتعلق بحضور مراسم العبادة.

تتجلّى هذه الاختلافات الرئيسية في الالتزام الديني بين المجموعات الفرعية اليهودية الأربع أيضاً في العديد من الممارسات الدينية اليهودية الخاصة. فعلى سبيل المثال، يفيد عدد قليل جدا من الحريديم أو المتدينين بأنهم يستخدمون السيارة أو الباص أو القطار يوم السبت (من مساء الجمعة إلى مساء السبت). وعلى سبيل المقارنة، يُعدّ السفر يوم السبت أمر متفق عليه تقريباً بين العلمانيين (95%). وفي هذا الخصوص أيضاً ينقسم المحافظون فيما بينهم مع نسبة أعلى قليلاً للمحافظين الذين يفيدون بأنهم يقومون بالسفر يوم السبت (53%) مقابل اولئك الذين يفيدون بأنهم لا يفعلوا ذلك (41%).

إن إدراك اليهود العلمانيين لهويتهم اليهودية على أنها مُرتبطة أولاً بالسلالة أو الحضارة ينعكس في عقيدتم وممارساتهم الدينية. يفيد القليل من العلمانيين فقط بأنهم يذهبون إلى الكنيس أسبوعياً أو يصلون بانتظام. ليس ذلك فحسب، بل يفيد العديد من العلمانيين (40%) بأنهم لا يؤمنون بالله. ومع ذلك، تمارس نسبة كبيرة من العلمانيين ما يمكن اعتباره بالجوانب الثقافيّة من دينهم. فعلى سبيل المثال، يفيد 87% من العلمانيين بأنهم استضافوا أو حضروا السدر ليلة الفصح ويفيد وحوالي النصف منهم (53%) بأنهم يقومون بإنارة الشموع على الأقل بعض المرات في يوم السبت.

فوارق كبيرة في الالتزام بالتعاليم الدينية بين اليهود من خلفيات مختلفة

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين

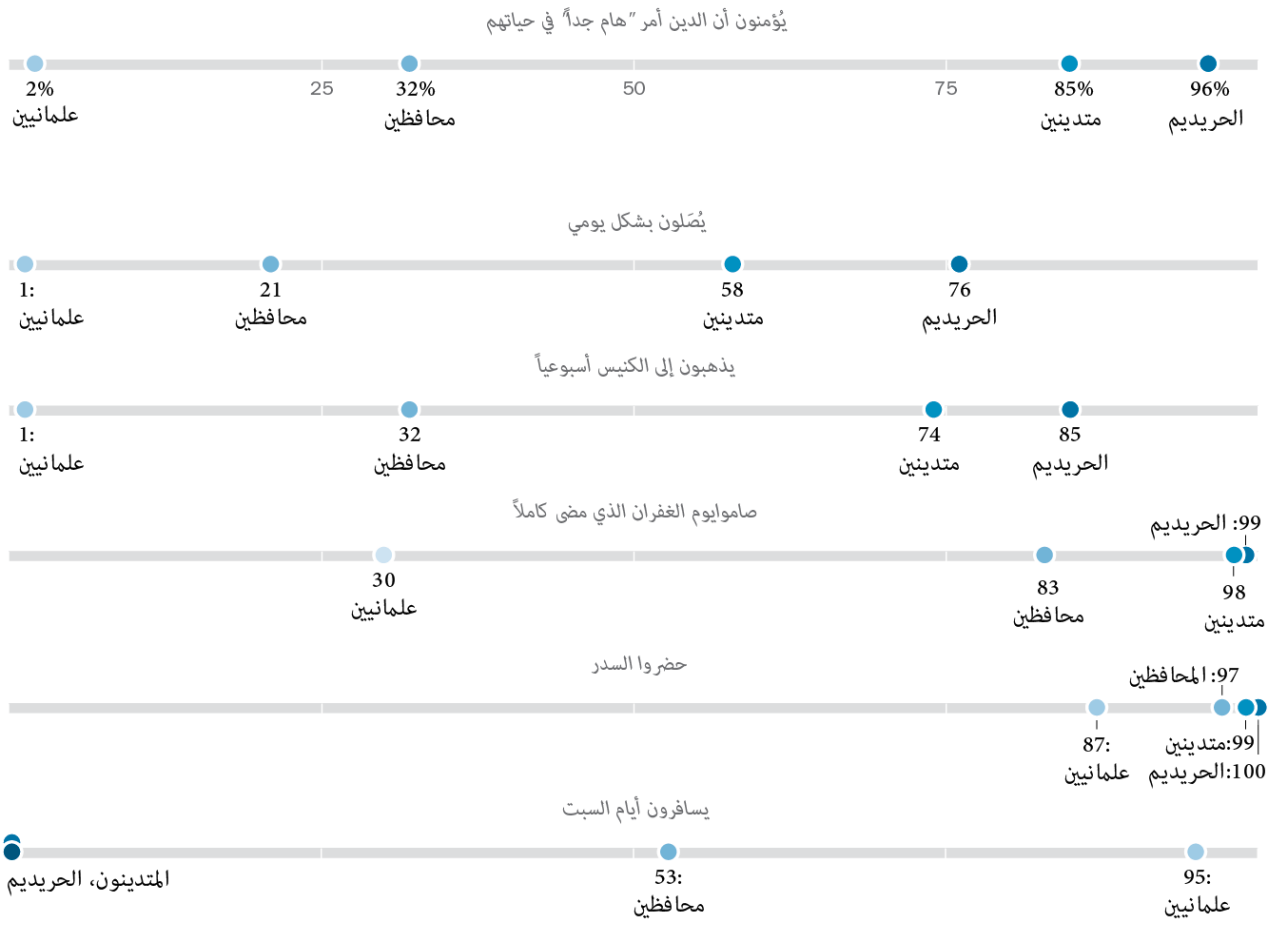

.المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

لا توجد أي فروق ملحوظة بين اليهود من الأعمار المختلفة فيما يتعلق بالالتزام بالتعاليم الدينية

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين...

	يعتقدون بأن الديانة "مهمة جدا"	يذهبون إلى الكنيس أسبوعياً	يُصَلون يوميًا	يسافرون يوم السبت	صاموا كل يوم الغفران الذي مضى	حضروا السدر في عيد الفصح الذي مضى
	%	%	%	%	%	%
كل اليهود	30	27	21	62	60	93
الرجال	35	37	26	59	64	92
النساء	25	18	16	65	57	93
الأعمار 18-29	30	29	19	61	65	92
30-49	30	27	22	63	63	93
50 وما فوق	29	26	21	62	54	93

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

مركز بيو للأبحاث (**PEW RESEARCH CENTER**)

وبحسب بعض المقاييس، يُعتبر الرجال اليهود في إسرائيل أكثر التزاماً بالتعاليم الدينية من النساء اليهوديات. وفيما بين الحريديم والمتدينين والمحافظين على وجه الخصوص، يُرجّح بأن يقوم عدد أكبر من الرجال من هذه المجموعات بالتصريح أنهم يصلون عدة مرات في اليوم ويذهبون إلى الكنيس أسبوعياً مُقارنة بالنساء. ويعكس هذا بشكل جزئي حقيقة أن الشريعة اليهودية (الهالاخاه) تتطلب توفير نصاب شرعي للصلاة اليومية للرجال فقط وليس للنساء، كما تمنح الهالاخاه إعفاءات مماثلة للنساء فيما يتعلق بالكثير من الطقوس الأخرى المكلف بها. ولكن وجد الاستقصاء أيضاً بأنه من بين المحافظين الاحتمال بأن يفيد الرجال بأن الدين أمر مهم جداً في حياتهم أكبر من الأحتمال بأن تفيد النساء بذلك وكذلك عدد الرجال ضمن مجموعة المحافظين الذين يمتنعون عن السفر في يوم الراحة اليهودي هو أكبر من عدد النساء التي تمتنع عن السفر في هذه المجموعة.

توجد بعض الاختلافات لدى كل من اليهود المتدينين جداً واليهودد العلمانيين فيما يتعلّق بمدى الالتزام بالتعاليم الدينية وذلك بين الاسرائيليين الكبار سناً وبين البالغين الاسرائيليين الأصغر عمراً.

الفصل رقم 4 يتناول قدر الإلتزام بالدين في إسرائيل بمزيد من التفاصيل.

العرب في إسرائيل عموماً أكثر تديناً من اليهود

يُعَدّ العرب في إسرائيل وخاصة المسلمون أكثر التزاماً بالتعاليم الدينية مقارنة باليهود ككل. يعتقد ثلثي عرب إسرائيل بأن الديانة مهمة جداً في حياتهم مقارنة مع 30% فقط من اليهود. هناك احتمال اكبر بأن يقول كل من المسلمين في إسرائيل (68%) والمسيحين (57%) والدروز (49%) بأن الديانة مهمة جداً لهم شخصيّاً وذلك مقارنة باليهود. كما قام العرب أكثر من اليهود بذكر أنهم يصلون يومياً ويشاركون في مراسم العبادة الأسبوعية.

وبشكل عام، يُعد المسلمون في إسرائيل الأكثر إلتزاماً بالتعاليم الدينية مقارنة مع المجموعات الدينية الرئيسية الأربع. فعلى سبيل المثال، يقول معظم المسلمين بأنهم يصلون بشكل يومي (61%) مقارنة بـ34% من المسيحيين، 26% من الدروز و21% من اليهود. وبينما يصرح 25% من الدروز و27% من اليهود و38% من المسيحيين بأنهم يحضرون المراسم الدينية على الأقل مرة في الأسبوع، يصرح حوالي نصف المسلمين في إسرائيل (49%) بأنهم يذهبون إلى المسجد على الأقل مرة في الأسبوع.

ومن بين المسلمين في إسرائيل، يكون عادة الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 و49 سنة أقل التزاماً بالتعاليم الدينية مقارنة بمن يكبرهم سناً. فعلى سبيل المثال، الاحتمال بأن يصرح شخصاً مسلماً لم يبلغ الـ50 من العمر بأنه يصلي يومياً أو يذهب إلى المسجد أسبوعياً هو أقل مقارنة مع المسلمين الأكبر سناً. وهو مختلف عند اليهود فكما ذكرنا سابقاً، إذ تقل الاختلافات، إن وجدت، ما بين الشباب والكبار سناً في الالتزام بالتعاليم الدينية .

أجاب العرب أكثر من اليهود بأنّ الدين أمر "هام جداً"

نسبة الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن الدين هو أمر "هام جداً" في حياتهم

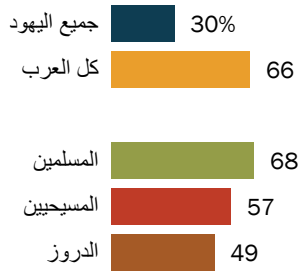

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

مركز بيو للأبحاث (**PEW RESEARCH CENTER**)

وتدل البيانات التي تم جمعها عن طريق المسح الاجتماعي الإسرائيلي على أن الإلتزام بالتعاليم الدينية عند الطوائف غير اليهودية – أي المسلمين والمسيحيين والدروز - على إرتفاع طفيف في نسبة البالغين الذين يفيدون بأنهم "متدينون جداً" أو "متدينون" من 51% سنة 2002 إلى 56% سنة 2013. خلال نفس فترة الـ11 عاماً، كان هناك إنخفاض خفيف في نسبة البالغين غير اليهود الذين يفيدون بأنهم "ليسوا متدينين جداً" أو "ليسوا متدينين" وذلك من 49% إلى 44%.

(تمت مناقشة النزعات المتعلقة بالالتزام بالتعاليم الدينية عبر الوقت لدى الاسرائيليين اليهود في الهامش الجانبي في آخر هذه النظرة العامة.)

قليلا ما تتخطى الصداقات والزيجات في إسرائيل الحدود الدينية

لا يكمن الفرق بين اليهود والعرب من الخلفيات الدينية المتنوّعة في آرائهم الدينية والسياسية فقط ، بل وجد الاستقصاء بأن هذه الجماعات هي أيضا معزولة نسبيا عن بعضها البعض اجتماعيا.

وهذا صحيح حتى فيما يتعلق بيهود إسرائيل. إذ أفاد عدد قليل فقط من الأشخاص البالغين من الحريديم والعلمانيين على وجه خاص بأن لديهم الكثير من الأصدقاء المقربين من خارج مجتمعهم الخاص وكما يندر الزواج المختلط فيما بين الجماعات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغالبية العظمى من الحريديم يصرحون بأنهم لن يشعروا بالإرتياح إذا قام احد أبنائهم أو بناتهم يوما ما بالزواج من أحد اليهود العلمانيين - والعكس صحيح.

القليل من الحريديم والعلمانيين لهم أصدقاء من خارج مجموعاتهم

نسبة الإسرائيلين الذين يفيدون بأن كل أو معظم أصدقائهم المقربين هم من نفس المجموعة الفرعية اليهودية التي ينتمون إليها

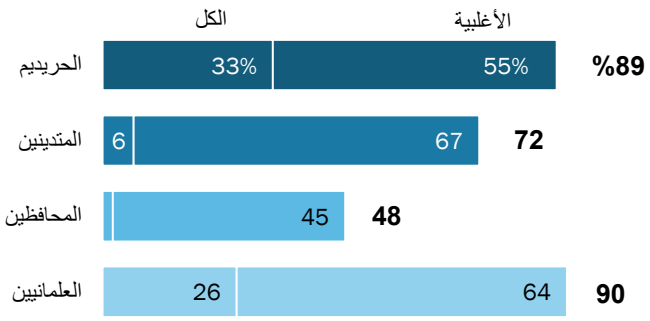

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه الأرقام للحاصل المذكور وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

يُعد المحافظون الجماعة اليهودية الوحيدة التي يميل أفرادها أكثر من باقي الجماعات للتقارب مع أصدقاء من جماعات يهودية أخرى. ويُفيد ما يقارب نصف المحافظين فقط (48%) بأن جميع أو معظم أصدقائهم هم أيضاً من المحافظين، وعلى سبيل المقارنةيُفيد ما يُقارب لتسعة من كل عشرة أشخاص بالغين بين الحريديم والعلمانيين بأن جميع أو معظم أصدقائهم المقربين ينتمون إلى نفس المجموعة الفرعية اليهودية. ومن بين المتدينين، 72% يفيدون بأن جميع أو معظم أصدقائهم المقربين هم أيضاً من المتدينين.

وكذلك الأمر بالنسبة لـ95% من الحريديم المتزوجين الّذين يفيدون بأن أزواجهم هم أيضاً من مجموعة الحريديم، في حين صرّح 93% من العلمانيين بأن أزواجهم هم أيضاً من العلمانيين. وعند المتدينين أيضاً نرى أنه من المرجح جداً أن يكون الزوج/الزوجة من المتدينين أيضاً (85%). وكما هو الحال فيما يتعلق بالصداقات، يميل المحافظون أكثر من غيرهم للزواج من اليهود من المجموعات الأخرى ، 64% من المحافظين متزوجون من محافظين آخرين ولكن حوالي الثلث من المحافظين متزوجون من يهود متدينين (20%) أو علمانيين (15%) بحسب وصفهم.

لا تحبذ الغالبية العظمى من الحريديم والعلمانيين فكرة الزواج المختلط في المستقبل بين مجتمعاتهم، فيفيد حوالي تسعة من كل عشرة أشخاص علمانيين بأنهم لن يشعروا بإرتياح كبير (20%) أو لن يرتاحوا مطلقاً (73%) إذا تزوج أحد أبنائهم/بناتهم يوماً ما شخصاً من اليهود الحريديم في حين أفاد كل الحريديم المشاركين في الاستقصاء تقريباً (95%) بأنهم لن يشعروا بإرتياح كبير (17%) أو لن يرتاحوا مطلقاً (78%) إذا قام أحد أبنائهم/بناتهم يوماً ما بالزواج من يهودي علماني. الحريديم بشكل عام لا يرتاحوا لفكرة زواج أبنائهم/بناتهم من أحد المحافظين (88% يفيدون بأنهم لن يرتاحوا لهذه الفكرة) أو من أحد المتدينين (58%).

ويُلاحظ أن الاختلاف على على هذا السؤال الافتراضي يكون أقل حدة عندما يكون الزواج المختلط بين جماعتين أقرب دينيّاً من بعضهم البعض. تصرّح أقلية من المحافظين بأنهم لن يرتاحوا لفكرة زواج أحد أبنائهم/بناتهم من شخص متدين أو علماني. ويشير كذلك معظم المتدينون بأنهم منفتحون بعض الشيء على الأقل لفكرة زواج أحد أبنائهم/بناتهم من أحد الحريديم أو المحافظين.

وعادة ما يكون العلمانيون غير مرتاحين لفكرة الزواج المُختلط مع اليهود الأورثوذكس - بما في ذلك الحريديم والمتدينين. ولكن أقل من نصف العلمانيين (45%) يفيدون بأنهم لن يكونوا مرتاحين لفكرة زواج أحد أبنائهم/بناتهم من أحد اليهود المحافظين.

الحريديم والعلمانيون يعارضون بشدة الزواج فيما بينهم

نسبة الاسرائيليين الحريديم/المتدينين/المحافظين/العلمانيين غير المرتاحين "بالمرة" أو "نوعا ما" لفكرة زواج أبنائهم أو بناتهم من اليهود

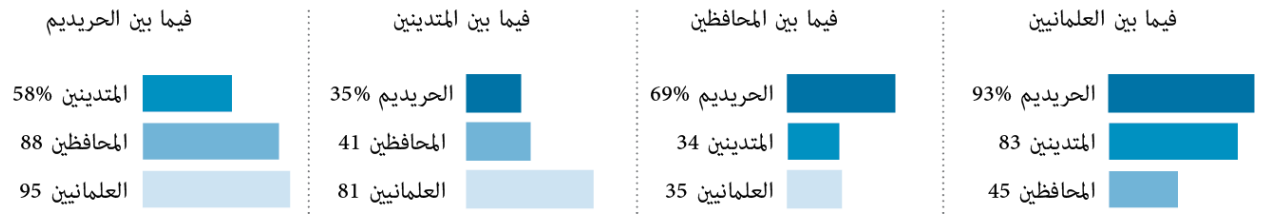

المصدر: إستقصاء تم اجرائه تشرين أول 2014 - 2015
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

لا يمكن إجراء الزواج بين الديانات المختلفة داخل إسرائيل (بالرغم من أن الزواج المدني الذي يعقد في أماكن أخرى يكون معترف به قانوناً في إسرائيل).[7] ويتجلى هذا في ندرة حالات الزواج المختلط بين أعضاء المجتمعات الدينية المختلفة في الدولة. ويقول كل الاسرائيليين المشاركين تقريباً في الاستقصاء والمتزوجين أو الذين يعيشون مع شريك أو شريكة بأن زوجهم/زوجتهم أو شريكهم/شريكتهم يشاركونهم نفس الديانة. فيما تفيد نسبة قليلة نسبياً (1%) من سكان اسرائيل المسلمين والمسيحيين والدروز المتزوجين بأن لزوجهم/زوجتهم دين آخر ويفيد 2% فقط من اليهود المتزوجين بأن زوجهم/زوجتهم ينتمون إلى دين غير الدين اليهودي أو لا ينتمون لأي دين كان.

لا يُعد الزواج المختلط في إسرائيل نادراً فحسب ، بل أن كل الإسرائيليين تقريباً اليهود والعرب الذين شاركوا في الاستقصاء أفادوا بأنهم يفضلون أن يتزوج أبنائهم/بناتهم من أشخاص ينتمون إلى نفس دائرتهم الدينية. يفيد 97% بين اليهود بأنهم لن يرتاحوا إذا تزوج أحد أبنائهم/بناتهم يوماً ما من أحد المسلمين و89% منهم يفيدون نفس الشيء إذا ما تزوج أحد أبنائهم/بناتهم من أحد المسيحيين. وبالمثل، 82% من المسلمين و-88% من المسيحيين و-87% من الدروز يقولوا بأنهم لا يرتاحون لفكرة زواج أحد أبنائهم/بناتهم من أحد اليهود.

وعند العرب كذلك، هناك أيضاً صعوبة في تقبل الزواج المختلط مع الديانات الأخرى. فثلاثة أرباع المسلمين يفيدون بأنهم لا يرتاحوا كثيراً أو لا يرتاحوا بالمرة لفكرة الزواج المختلط مع المسيحيين. ويفيد كذلك معظم المسيحيين (80%) بأنهم سيشعرون بعدم الإرتياح إذا ما تزوج أحد أبنائهم/بناتهم من أحد المسلمين. ويعارض الدروز أيضاً بنفس القدر فكرة زواج أبنائهم/بناتهم من اليهود (87%) أو المسلمين (85%) أو المسيحيين (87%).

المسلمون والمسيحيون والدروز واليهود يغضبهم الزواج فيما بين مجتمعاتهم

نسبة الإسرائيليين المسلمين/المسيحيين/الدروز/غير المرتاحين "بالمرة" أو "نوعا ما" لفكرة زواج أبنائهم أو بناتهم من

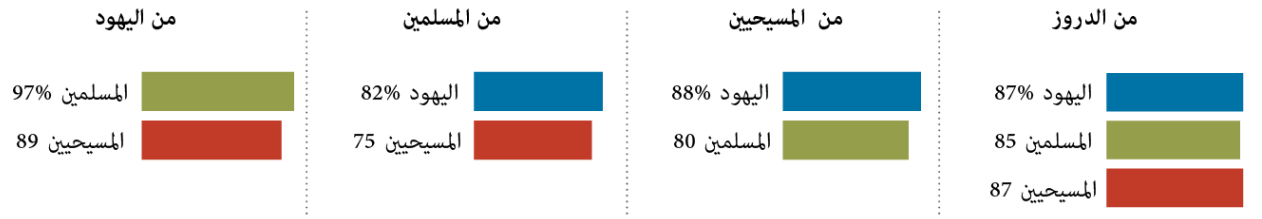

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم تُعرض هذه الأسئلة فيما يتعلق بالزواج المختلط بالدروزين
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

[7] بموجب القانون الإسرائيلي، الزيجات المدنية غير مسموح بها بشكل عام ، وتعقد الزيجات على يد رجال الدين. نتيجة لذلك، لا يُسمح بالزواج ما بين الديانات المختلفة.

يشهد العرب حالات تمييز أكثر في المجتمع الاسرائيلي

قد تكون الانقسامات الاجتماعية داخل المجتمع الإسرائيلي متعلقة بمفهوم التمييز. إذ يعتقد حوالي ثمانية من كل عشرة عرب (79%) أن هناك اليوم الكثير من التمييز ضد المسلمين في إسرائيل في حين يعتقد ذلك 21% فقط من اليهود الإسرائيليين.

كما يميل العرب أكثر من اليهود إلى الاعتقاد بأن المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع تمييزي تجاه عدة جماعات اجتماعية متنوعة. فعلى سبيل المثال يعتقد 40% من العرب بأنه هناك الكثير من التمييز ضد النساء اليوم في إسرائيل بينما يعتقد 25% فقط من اليهود بأن هناك الكثير من التمييز ضد النساء. وفقط 9% من اليهود يعتقدون بأن هناك الكثير من التمييز ضد اليهود العلمانيين في إسرائيل بينما يعتقد 21% من العرب بأن اليهود العلمانيين يواجهون الكثير من التمييز.

الغالبية العظمى من العرب يشهدون "الكثير" من التمييز ضد المسلمين

نسبة الذين يعتقدون أن هناك الكثير من التمييز ضد ...

من بين...	المسلمين	حقوق المثليين والمثليات	اليهود العلمانيين	اليهود المتدينين	النساء	اليهود الأثيوبيين	اليهود الشرقيين
	%	%	%	%	%	%	%
كل اليهود	21	20	9	21	25	36	21
كل العرب	79	34	21	23	40	44	33

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

ثلث المسلمين تقريباً صرحوا بأنهم قد واجهوا على الأقل حالة تمييز واحدة في فترة الـ 12 شهراً الماضية

نسبة المسلمين الاسرائيليين الذين يفيدون بأنهم قد _____ شخصياً خلال السنة الماضية بسبب هويتهم الدينية

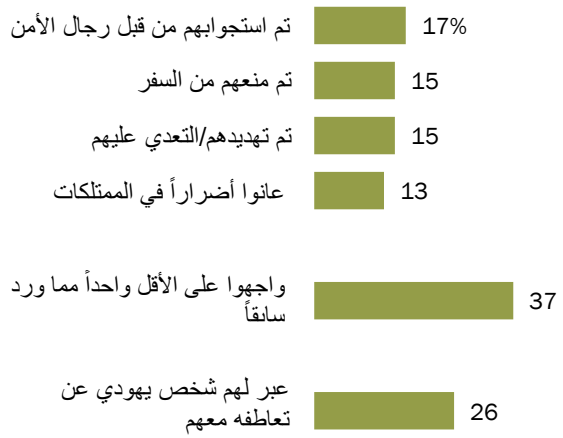

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

كما سئل المشاركين في الاستقصاء عن تجاربهم الشخصية مع التمييز. أفاد تقريباً واحد من كل ستة مسلمين بأنه تم استجوابهم من قبل رجال أمن (17%)، أو تم منعهم من السفر (15%) أو تم التعدي عليهم جسدياً أو هُددوا بذلك (15%) بسبب ديانتهم في فترة الـ12 شهر السابقة، بينما أفاد 13% بأنهم عانوا أضراراً في ممتلكاتهم. وبشكل عام، أفاد حوالي ثلث المسلمين (37%) بأنهم قد عانوا خلال السنة الماضية شكلاً واحداً على الأقل من أشكال التمييز هذه بسبب هويتهم الدينية.[8]

ويميل المسلمون أكثر من المسيحيين أو الدروز للإعتقاد بأن سبب التمييز الذي واجهوه كان هويتهم الدينية. ومن بين المسيحيين والدروز أفاد حوالي واحد أو أقل من كل خمسة أشخاص بالغين بأنهم قد واجهوا شكلاً واحداً على الأقل من أشكال التمييز هذه خلال السنة الماضية.

وتطرق الاستقصاء أيضاً للسؤال عن التفاعلات الايجابية. وصرّح حوالي ربع المسلمين الإسرائيليين (26%) أنه خلال السنة الماضية عبر لهم شخص يهودي عن تعاطفه معهم أو قلقه عليهم. وكذلك 15% من المسيحيين و-18% من الدروز أفادوا أنه خلال السنة الماضية عبر لهم شخص يهودي عن تعاطفه معهم.

[8] وسئل المشاركون في الاستقصاء عما إذا كانوا قد واجهوا حالات مختلفة من التمييز بسبب هويتهم الدينية. يرجى الملاحظة بأن بعض المسلمين والمسيحيين والدروز قد ينسبوا حالات التمييز الشخصي ضدهم لهويتهم العرقية وليس لهويتهم الدينية.

تم نقاش وجهات النظر حول التمييز في إسرائيل وكذلك وجهات نظر اليهود حول اللاسامية حول العالم بالتفصيل في الفصل رقم 12.

نسبة العرب المتفائلين بحل الدولتين هي أعلى من نسبة اليهود ولكن بفارق متدني

نلاحظ بمرور الوقت انخفاضاً في نسبة العرب الذين يعتقدون بأنه من الممكن تحقيق تعايش سلمي بين إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة

نسبة اليهود/العرب الإسرائيليين الذين يعتقدون بأنه من الممكن إيجاد طريقة لتحقيق التعايش السلمي بين دولة إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة.

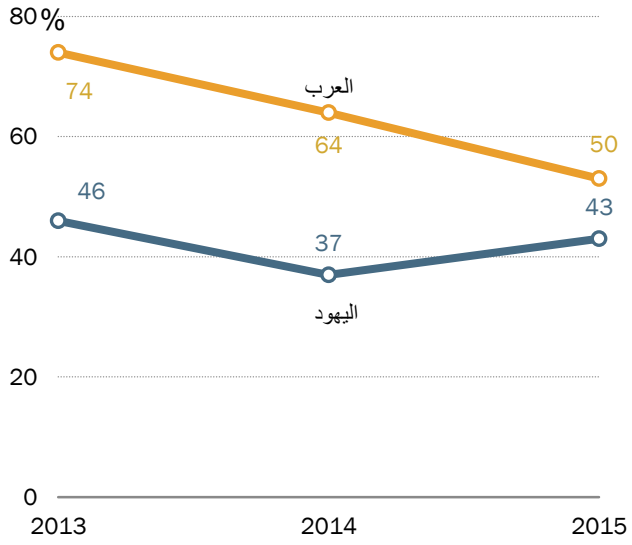

المصدر: إستقصاء تم إجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.

المعطيات المتعلقة بسنوات 2013 و-2014 مأخوذة من استقصاءات قام بها مركز بيو للأبحاث في إسرائيل. ولا تشمل الاستقصاءات التي أجريت في سنتي 2013 و-2014 منطقة القدس الشرقية بينما يشمل الاستقصاء الحالي مشاركين من القدس الشرقية. إذا قمنا باستثناء سكان القدس الشرقية من هذا الاستقصاء الحالي فسترتفع عندها نسبة العرب الذي يعتقدون بأنه من الممكن تحقيق حل الدولتين إلى 53%.

مركز بيو للأبحاث (**PEW RESEARCH CENTER**)

يبدوا أن الكثير من العرب المواطنين أو المقيمين في الدولة قد فقدوا الأمل من امكانية ايجاد طريقة لتحقيق التعايش السلمي بين إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة. وبحسب استطلاعات مركز بيو للأبحاث فقد إنخفضت نسبة العرب الاسرائيليين الذين يعتقدون بإمكانيّة تحقيق الحل السلمي القائم على الدولتين بحوالي 24 بالمائة خلال سنتين فقط إذ كانت هذه النسبة 74% سنة 2013 وأصبحت 50% في آخر استقصاء أجري ما بين أواخر الـ2014 وبداية الـ2015 (أي حتى قبل موجة الطعن وانواع العنف الأخرى في إسرائيل والضفة الغربية في أواخر سنة 2015). ووجد الاستطلاع بأن حوالي 3 من بين كل 10 أشخاص من عرب إسرائيل (30%) يعتقدون بأنه لا يمكن تحقيق الحل السلمي القائم على أساس الدولتين بينما أفاد 20% بأنهم لا يعرفون أو ليس لهم موقف أياً كان في هذا الخصوص.

وأبدى اليهود الاسرائيليين وقت اجراء الاستطلاع تفاؤلاً أقل من العرب الاسرائيليين فيما يتعلق بامكانية تحقيق حل الدولتين. ولقد أصبح الرأي العام في الوسط اليهودي سلبياً بصورة أكبر بعد انهيار محادثات السلام في نيسان 2014، ومن ثم عاد ليرتفع بعض الشيء في سنة 2015. ارتفعت نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يعتقدون بأنه يمكن ايجاد طريقة تتعايش فيها دولة اسرائيل بسلام مع دولة فلسطينية مستقلة قليلاً من 37% سنة 2014 إلى 43% خلال الاستطلاع الجديد. وقد يستمر تغيرالآراء بحسب تطور الأحداث في المنطقة.

غالبية اليهود في اليمين السياسي متشككون من حل الدولتين

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يصرحون...

	نعم	لا	إجابات تطوّعيّة حسب	لا يعلمون/رفضوا الاجابة
	%	%	%	%
كل اليهود	43	45	10	100=3
الحريديم	22	64	12	2
المتدينين	24	61	12	3
المحافظين	35	49	11	4
العلمانيين	56	34	8	2
الايديولوجية السياسية				
اليمين	29	62	6	3
الوسط	46	38	14	3
اليسار	86	13	1	1
أقل من الشهادة الثانوية	38	53	6	4
تعليم ثانوي/قسط من التعليم العالي	39	47	12	3
شهادة جامعية وما فوق	51	36	10	2

المصدر: إستقصاء تم إجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام.

مركز بيو للأبحاث (**PEW RESEARCH CENTER**)

هناك أغلبية ضئيلة بين اليهود (56%) الّذين يعتقدون بأنه يمكن لدولة إسرائيل ولدولة فلسطينية مستقلة التعايش معاً بسلام. ولكن الرأي السائد بين المجموعات الأخرى هو أن الحل السلمي المبني على أساس دولتين هو حل غير محتمل.

ويخلص المزيد من التحليل الإحصائي إلى أنه بعد إعتبار الهوية الدينية (الحريديم، المتدينين، المحافظين، العلمانيين) وعوامل ديموغرافية أخرى مثل العمر والجنس ومستوى التعليم لوحظ تعلّق وجهات نظر اليهود الإسرائيليين فيما يتعلق بامكانية تحقيق حل الدولتين بشكل وثيق بأيديولوجيتهم السياسية.

ومن بين الحصة الصغيرة من اليهود الذين يفيدون بأنهم من أصحاب الأيديولوجية اليسارية، يؤمن 86% بأنه يمكن ايجاد طريقة لتحقيق التعايش السلمي بين دولة إسرائيل ودولة فسطينية مستقلة. وبالمقارنة، تؤمن بذلك 29% فقط من أصحاب الأيديولوجية اليمينية و46% من الوسطيين.

تعتقد أغلبية نسبية من اليهود بأن المستوطنات في الضفة الغربية تعزز أمن إسرائيل

يعبر اليهود الإسرائيليون عن وجهات نظر متنوعة جداً فيما يتعلق ببناء المستوطنات اليهودية - وخاصة في الضفة الغربية - التي لا تزال مصدراً لجدل دولي، بما في ذلك التحركات الأخيرة من قبل الاتحاد الأوروبي الرامية لوضع علامة مميزة على البضائع المنتجة في المستوطنات.[9] ويعيش حالياً حوالي 4% من اليهود الاسرائيليين في الضفة الغربية (ولا يشمل ذلك القدس الشرقية).

نسبة اليهود الذين يعتقدون بأن المستوطنات تعزز أمن إسرائيل هي أكبر من نسبة اليهود الذين يعتقدون بأنها تضر أمن الدولة.

نسبة الإسرائيليين الذين يعتقدون بأن الاستمرار في بناء المستوطنات .... أمن دولة أسرائيل

	يعزز	يضر	إجابات تطوّعيّة ليس له تأثير	لا يعلمون/رفضوا الاجابة
	%	%	%	
اليهود	42	30	25	100=4
الحريديم	50	13	31	6
المتدينين	68	13	17	2
المحافظين	45	22	29	4
العلمانيين	31	42	24	3
الايديولوجية السياسية				
اليمين	62	16	20	2
الوسط	32	32	32	5
اليسار	13	81	5	1
العرب	26	63	7	4
المسلمين	29	61	7	4
المسيحيون	15	79	3	3
الدروز	8	66	10	16

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. قد لا يبلغ حاصل جمع هذه النسب لـ100% وذلك بسبب عملية تقريب الأرقام.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

تعتقد اغلبية نسبية لكل اليهود الإسرائيليين المشاركين في هذا الاستقصاء (42%) بأن الاستمرار في بناء المستوطنات يعزز أمن إسرائيل بينما لا يوافق 3 من بين كل 10 أشخاص (30%) على هذا الرأي ويعتقدون بأن المستوطنات تضر بأمن إسرائيل. ويرى ربع اليهود الاسرائيليين (25%) بان ليس للمستوطنات أي تأثير ايجابي أو سلبي فيما يتعلق بأمن إسرائيل.

ويميل المتدينون أكثر من أي مجموعة يهودية فرعية رئيسية أخرى لتأييد وجود المستوطنات. إذ يعتقد حوالي الثلثين من المتدينين (68%) بأن المستوطنات تعزز أمن الدولة ويرى 13% فقط منهم بأنها تضر بأمن الدولة. ويتفق نصف الحريديم و45% من المحافظين على أن المستوطنات تعزز أمن إسرائيل في حين تعتقد نسبة أقل منهم (13% من الحريديم و22% من المحافظين) بأنها تضر بأمن الدولة.

أما العلمانيون فيميلون إلى الاتجاه الآخر: إذ يعتقد حوالي أربعة من كل عشرة يهود علمانيين (42%) بأن المستوطنات في الضفة الغربية تضر بأمن إسرائيل في حين يعتقد 31% منهم بأنها تعزز أمن الدولة. أما البقية فإما يعتقدون بأنه لا يوجد للمستوطنات أي تأثير هام أو لم يتخذوا موقفاً في هذا الشأن.

ترتبط آراء اليهود الإسرائيليين فيما يتعلق بالمستوطنات إلى حد كبير بأيديولوجيتهم السياسية.

يعتقدون 13% فقط من متبعي الأيديولوجية اليسارية بأن بناء المستوطنات يعزز أمن إسرائيل. ومن بين متبعي الأيديولوجية اليمينية هناك 62% ممن يعتقد بأن الاستمرار في بناء المستوطنات يعزز أمن الدولة.

[9] أنظر
http://www.nytimes.com/2015/11/12/world/middleeast/eu-labels-israeli-settlements.html?_r=0

أما اليهود الإسرائيليون الذين يرون أنفسهم ايديولوجياً في الوسط فهم منقسمون بالتساوي فيما يتعلق بهذه المسألة. نسبة متساوية من الوسطيين (32%) يتخذون أحد المواقف الثلاثة الممكنة: أن المستوطنات تعزز أمن إسرائيل، أنها تضر بأمن الدولة أو ليس لها أي تأثير ايجابي أو سلبي.

يعتقد غالبية العرب الإسرائيلين (63%) بأن المستوطنات تضر بأمن إسرائيل، بما في ذلك أغلب المسلمين (61%) والمسيحيين (79%) والدروز (66%).

للمزيد من التفاصيل حول ذلك وحول مواضيع أخرى متعلقة بعملية السلام، أنظر الفصل رقم 9.

المستوطنون أقل تفاؤلاً فيما يتعلق بعملية السلام

في هذا التقرير، تم ضم اليهود الساكنين في الضفة الغربية و الذين يشكلون 4% من المشاركين في الاستقصاء (3% من كل الاسرائيليين) - وعادة ما يطلق عليهم أسم "المستوطنين" - في التحليل الخاص باليهود الاسرائيليين ككل.[10] ومع ذلك، يشمل هذا الاستقصاء ما يكفي من المقابلات التي أجريت مع المستوطنين للسماح بمقارنة وجهات نظرهم مع وجهات نظر سائر اليهود الاسرائيليين.[11]

وبشكل عام، يُعد اليهود في الضفة الغربية متدينون أكثر من بقية اليهود. وتكون غالبية وثيقة من اليهود المشاركين في هذا الاستقصاء والذين يعيشون في الضفة الغربية (63%) أورثوذكس، ويشمل ذلك 26% حريديم و36% متدينين. على سبيل المقارنة، 9% من اليهود الذين يعيشون في مناطق أخرى هم حريديم و-12% متدينون.

وبالتالي، هناك احتمال أقل بكثير بأن يقوم اليهود المستوطنون بالتعريف بأنفسهم كمحافظين أوعلمانين بالمقارنة مع اليهود الذين يعيشون في أماكن أخرى في إسرائيل.

تتجلّى هذه الاختلافات الدينية فيما يتعلق بوجهات النظر حول إسرائيل. يؤمن 85% من المستوطنين بما في ذلك تقريباً كل المستوطنين الحريديم والمتدينين(أكثر من 99%) أن الله وهب أرض إسرائيل للشعب اليهودي ولكن لا يوافقهم في هذا الرأي إلا غالبية أصغر من اليهود الاسرائيليين (60%) .

هناك فجوة مشابهة كبيرة بين المستوطنين وسائر اليهود وذلك فيما يتعلق بالأثر الذي تتركه المستوطنات. فيعتقد حوالي ثلثي المستوطنين (65%) أن المستوطنات الاسرائيلية تعزز أمن إسرائيل، في حين يصدّق على ذلك 41% من سائر اليهود.

عموماً، يُعَدُّ المستوطنون في الضفة الغربية أقل تفاؤلاً من بقية اليهود القاطنين في أماكن أخرى فيما يتعلق بايجاد حل تتعايش فيه بسلام دولة إسرائيل مع دولة فلسطينية (33% مقابل 43%). في نفس الوقت، يميل المستوطنين أكثر من سائر اليهود الإسرائيليين (68% مقابل 55%) للاعتقاد بأن الحكومة الإسرائيلية تبذل جهوداً صادقة للتحقيق إتفاقية سلام. وبالمقارنة بسائر اليهود، تعتقد نسبة أقل من المستوطنين بأن القيادة الفلسطينية صادقة في جهودها لتحقيق السلام. رغم أنّ عددا قليلا نسبياً من اليهود بغض النظر عن موقعهم يعتقدون بأن الزعماء الفلسطينيين صادقين في مساعيهم.

معظم المستوطنين في الضفة الغربية يعتقدون بأن الحكومة الاسرائيلية صادقة في مساعيها لتحقيق السلام

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يعتقدون...

	الذين يسكنون في الضفة الغربية %	الذين يسكنون في أماكن أخرى %
وجهات النظر حول عملية السلام		
يمكن تحقيق حل سلمي على أساس مبدأ الدولتين	33	43
الحكومة الاسرائيلية تبذل جهوداً صادقة لتحقيق السلام	68	55
الرئاسة الفلسطينية تبذل جهوداً صادقة لتحقيق السلام	4	11
المستوطنات تعزز الأمن الإسرائيلي	65	41
وجهات النظر حول الدولة اليهودية		
يؤيدون بشدة/يؤيدون أن لليهود حق الهجرة إلى إسرائيل	أكثر من 99	98
يؤيدون بشدة/يؤيدون أن اليهود يستحقون معاملة تفضيلية	85	79
يؤيدون بشدة/يؤيدون أنه يجب طرد العرب أو ترحيلهم من إسرائيل	54	47
الله أعطى إسرائيل للشعب اليهودي	85	60

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015.
مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

[10] كل المدن التي تم تصنيفها في احصاء السكان الإسرائيلي كجزء من "يهودا والسامرة" كانت مؤهلة لتكون جزءاً من العينة. تشمل بعض الأمثلة على المدن التي تمت إجراء المقابلات فيها بيت أريه وإلكنا ومعاليه أدوميم وجفعات زيئيف.

[11] الأسئلة التي تستثني المستوطنين من العينة اليهودية قد تغير وجهات النظر الكلية لليهود الإسرائيليين بما لا يزيد عن 1%.

وبينما تختلف وجهات نظر المستوطنين عن وجهات نظر بقية اليهود الإسرائيليين فيما يتعلق بعملية السلام إلا أن وجهات نظرهم في الأمور التي تتعلق بحقوق اليهود والعرب في إسرائيل عادة ما تكون شبيهة. فعلى سبيل المثال، تتماثل من بين المجموعتين نسب من يعتقد بأنه يجب أن يكون لليهود حول العالم الحق في الهجرة إلى إسرائيل واكتساب الجنسية. ويوافق ما يقارب نصف كل من المجموعتين بأنه يجب طرد العرب أو ترحيلهم من إسرائيل، إلا أنّ إحتمال أن يؤيد المستوطنون هذه العبارة بشدة مقارنة ببقية اليهود هو أعلى (27% مقابل 20%).

غالبية كبرى من المستوطنين(85%) ومن بقية اليهود الاسرائيليين (79%) يؤيدون أو يؤيدون بشدة أن اليهود في إسرائيل يستحقون معاملة تفضيلية ويكون هنا مرة أخرى الاحتمال أن يؤيد المستوطنون هذه العبارة بشدة مقارنة ببقية اليهود الاسرائيليين أعلى (57% مقابل 47%).

تقل بين المستوطنين درجة تفاؤل المستوطنين الاورثوذكس (الحريديم والمتدينين معاً) بكثيرعن درجة تفاؤل المستوطنين غير الأورثوذكس (المحافظين والعلمانيين) فيما يتعلق بترجيح نجاح الحل السلمي القائم على أساس الدولتين (23% مقابل 50%).

يوافق حوالي الثلث من المحافظين والعلمانيين اليهود الساكنين في الضفة الغربية (35%) على وجوب طرد أو ترحيل العرب من إسرائيل مقابل 65% من المستوطنين الحريديم والمتدينين الذين يوافقون على هذا الرأي.

مقارنة باليهود غير الأروثوذكس يميل اليهود الأورثوذكس بصورة أكبر للاعتقاد بأنه يجب طرد العرب

نبسة اليهود الساكنين في الضفة الغربية والذين يعتقدون بأنه...

	مستوطنون أورثوذكس	مستوطنون غير أورثوذكس
	%	%
وجهات النظر حول عملية السلام		
يمكن تحقيق حل سلمي على أساس مبدأ الدولتين	23	50
تبذل الحكومة الاسرائيلية جهوداً صادقة لتحقيق السلام	71	61
تبذل القيادة الفلسطينية جهوداً صادقة لتحقيق السلام	2	8
المستوطنات تعزز الأمن الإسرائيلي	74	50
وجهات النظر حول الدولة اليهودية		
يؤيدون بشدة/يؤيدون أن لليهود حق الهجرة إلى إسرائيل	أكثر من 99	أكثر من 99
يؤيدون بشدة/يؤيدون أن اليهود يستحقون معاملة تفضيلية	93	72
يؤيدون بشدة/يؤيدون أنه يجب طرد العرب أو ترحيلهم من إسرائيل	65	35
الله أعطى إسرائيل للشعب اليهودي	أكثر من 99	60

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. تم تعريف الحريديم والمتدينين باليهود الأورثوذكس ، وتم تعريف المحافظين والعلمانيين باليهود غير الأورثوذكس.

مركز بيو للأبحاث مركز بيو للأبحاث

ومن بين النتائج الرئيسية الأخرى التي توصل إليها الاستقصاء الذي أجراه مركز بيو للأبحاث هناك...

- تُولي أغلبية أعضاء المجموعات الدينية الرئيسية في إسرائيل أهمية كبيرة للعائلة والتعليم والمهنة. ولكن حتى في هذه المجالات حيث يوجد اتفاق عام هناك أيضاً بعض الاختلافات الجذرية. فعلى سبيل المثال، في حين يفيد تقريباً كل العلمانيون (99%) بأن منح أولادهم تعليم عام/علماني جيد هو أمر مهم لهم، تكون نسبة الأغلبية عند الحريديم الذين يتخذون ذات الموقف أقل (69%). والعكس صحيح. وفيما يتعلق بمنح الأولاد تعليم ديني جيد، أفاد تقريباً كل الحريديم المشاركين في الاستقصاء (اكثر من 99%) بأن هذا الأمر "هام جداً" أو "هام بعض الشيء" لهم، في حين وافق نصف العلمانيين تقريباً (54%) على هذا الموقف.

- مقارنة مع بقية اليهود في إسرائيل - وكذلك مع المجموعات الدينية الأخرى يكون الاحتمال لإعطاء قيمة هامة للمهن ذات المعاشات العالية أو لفرص السفر حول العالم هو أصغر عند الحريديم. يفيد حوالي الثلثين من الحريديم (68%) بأن النجاح في الحصول على مهنة ذات معاش عالي هو أمر هام لهم في حين يفيد بذلك 9 من بين كل 10 متدينين ومحافظين وعلمانيين وكذلك 9 من بين كل 10 مسلمين ومسيحيين ودروز. يفيد القليل من الحريديم نسبياً (16%) بأن السفر حول العالم هو أمر مهم لهم بينما يُعطي تقريباً 7 من بين كل 10 أشخاص يهود علمانيين قيمة لفرص كهذه.

- ولقد طُلب من المشاركين في الاستقصاء أن يصفوا بعباراتهم الخاصة الأمر الذي يُشكل بنظرهم أكبر مشكلة طويلة الأمد تواجه دولة إسرائيل. ذكر حوالي 4 من بين كل عشرة يهود اسرائيليين مشاكل اقتصادية (عدم المساواة، ارتفاع تكاليف السكن، الخ.)، وذكرت نسبة متساوية تقريباً مشاكل متعلقة بأمن الدولة (العنف والإرهاب، التهديدات الايرانية، الخ.) كأكبر المشاكل. يميل العرب أكثر من غيرهم لذكر المشاكل الاقتصادية أكثر من أي إجابة أخرى. وفي سنة 2013، طُلب من اليهود في الولايات المتحدة تسمية أكبر تحدي يواجه إسرائيل على المدى الطويل ولم يذكر أي منهم تقريباً (1%) المشاكل الاقتصادية في حين ذكر الثلثين منهم المشاكل الأمنية كأكبر المشاكل التي تواجه إسرائيل على المدى الطويل.

- يُفيد حوالي ثلث الرجال اليهود بأنهم يرتدون الكيباه أو يضعون غطاءً آخراً للرأس في الأماكن العامة. يختلف نوع الكيباه بحسب المجموعات الفرعية الاسرائيلية، إذ يُرجّح أن يرتدي الحريديم الكيباه السوداء المصنوعة من القماش بينما عادة ما يرتدي المتدينون الكيباه المحبوكة (وتكون عادة ملونة أو لها طراز معين). تفيد واحدة من كل خمس نساء يهوديات اسرائيليات بأنها ترتدي غطاءً معيناً للرأس في الأماكن العامة (إما باروكة أو شبكة للشعر أو وشاح أو قبعة).

- وبعد سقوط الاتحاد السوفييتي، تدفق الكثير من اليهود من الجمهوريات السوفييتية السابقة إلى إسرائيل في التسعينات وشكلوا فوجاً كبيراً كان أقل إلتزاماً بالتعاليم الدينية بشكل ملحوظ بالمقارنة مع اليهود الإسرائيليين عموماً. وللكثير من هؤلاء المهاجرين أبناء ولدوا في إسرائيل، وهناك مؤشرات بأن أبناء الجيل الثاني لهؤلاء المهاجرين، أي اليهود الإسرائيليين الذين أحد والديهما على الأقل كان قد ولد في الاتحاد السوفيتي السابق، هم أكثر تدينا من آبائهم (رغم أنهم ليسوا متدينين بنفس درجة تدين اليهود الإسرائيليين عموماً). فعلى سبيل المثال، يفيد 70% من الجيل الثاني لهؤلاء المهاجرين بأنهم يؤمنون بالله وتعد هذه النسبة أعلى من نسبة المؤمنين من الجيل الأول للمهاجرين من دول الاتحاد السوفييتي المساوية 55%.

- وينقسم اليهود الاسرائيليين تقريباً بالتساوي ما بين نوعين من الهوية العرقية: اليهود الاشكناز (الذين لهم جذور جغرافية من مركز وشرق أوروبا) واليهود السفارديم أو الشرقيين (الذين لهم جذور جغرافية معظمها من اسبانيا، ومن أماكن أخرى من حوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط). وينتمي اليهود الحريديم والعلمانيون عادة لليهود الأشكناز بينما ينتمي المتدينون والمحافظون عادة لليهود السفارديم/الشرقيين.

- وفي حين أن المسلمين الذين يعيشون في إسرائيل هم أكثر تديناً بشكل عام من اليهود الإسرائيليين إلا أنهم أقل تديناً من المسلمين الذين يعيشون في الكثير من الدول الأخرى في المنطقة. فعلى سبيل المثال، يفيد تقريباً ثلثي المسلمين في إسرائيل (68%) بأن الديانة أمر هام جداً في حياتهم - وبالمقارنة، تكون هذه النسبة أعلى من نسبة المسلمين اللبنانيين (59%) الذين يفيدون بأن الديانة أمر هام جداً في حياتهم ولكنها أقل من نسبة المسلمين الإردنيين (85%) والمسلمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة (85%) والمسلمين في العراق (82%) الذين يفيدون بذلك.

- هناك القليل جداً من حالات تغيير الديانات (اعتناق ديانة أخرى) ما بين المجموعات الدينية الرئيسية في إسرائيل. إذ يستمرتقريبا كل اليهود والمسلمون والمسيحيون والدروز بلا إستثناء في الانتماء في مرحلة الكهولة لنفس الديانة التي نشؤوا عليها في طفولتهم. ولكن هناك بعض حالات تغيير الدين ضمن المجموعات اليهودية الفرعية الأساسية الأربع. وفي حين لا يزال تسعة من كل عشرة يهود إسرائيليين تقريباً ممن نشؤوا كحريديم (94%) أو علمانيين (90%) ينتمون لنفس الفئة، إلا أن النصف فقط ممن نشؤوا كمتدينين ضلّوا ينتمون للمتدينين (54%) ولا يزال إلا ثلثي الذين نشؤوا كمحافظين ينتمون إلى المحافظين (67%). ويبدو أنّ التغيير عموماً يأخذ اتجاهً علمانيّاً أكثر.

التغييرات الدينية في إسرائيل على مر الزمن

ومع أن هذا الاستقصاء هو أول إستقصاء شامل يجريه مركز بيو للأبحاث فيما يتعلق بالدين في إسرائيل إلا أن البيانات التي تم تجميعها بواسطة احصاء السكان الاسرائيلي، والمسح الاجتماعي الاسرائيلي، ومركز جوتمان للدراسات الاستقصائية والاستقصاءات السابقة التي أجراها مركز بيو للأبحاث تدل على حدوث تغييرات في الخريطة الدينية الاسرائيلية مع مرور الوقت وذلك في ثلاثة جوانب هامة على الأقل:

- إن نسبة اليهود من عدد السكان الإجمالي آخذة بالانخفاض بينما ترتفع نسبة المسلمين من عدد السكان الإجمالي بصورة تدريجية.
- نسبة الأورثوذكسيين بين اليهود آخذه في الارتفاع بشكل بطيئ وذلك على الأغلب بفضل نسبة المواليد العالية عند الحريديم.
- تدل الاستقصاءات التي أجريت عبر الزمن على إنخفاض بسيط في السنوات الأخيرة في نسبة اليهود الاسرائيليين الملتزمين بالتعاليم الدينية بصورة معتدلة. ويشير هذا الهبوط في ما يُمكن تسميته بـ "التدين المعتدل" على أن المجتمع الإسرائيلي قد يكون آخذاً في الاستقطاب الديني بصورة أكبر.

ارتفاع نسبة المسلمين في إسرائيل في المدى البعيد

التغييرات الحاصلة على مر الزمن في خريطة إسرائيل الدينية

نسبة الاسرائيليين المُصنّفين كـ....

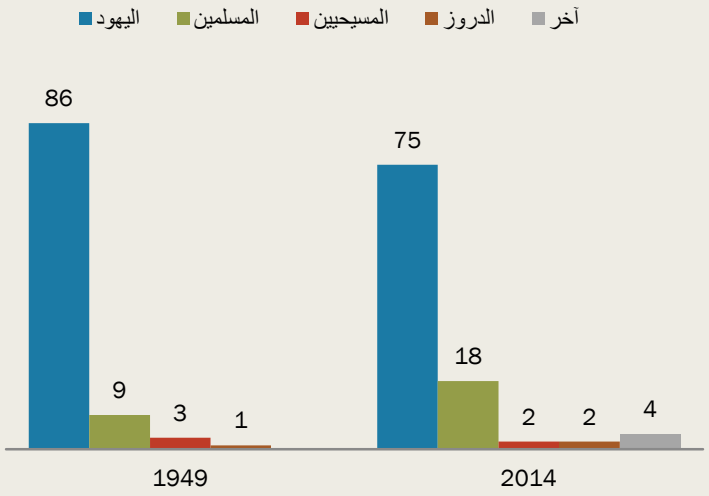

المصدر: دائرة الإحصاء المركزيّة الإسرائيلية

في سنة 2014، تم تصنيف 4% من الإسرائيليين كـ"آخر" في الاحصاء الرسمي للسكان. ويشمل ذلك بعض أفراد العائلات اليهودية غير اليهود والذين هاجروا إلى إسرائيل من الاتحاد السوفياتي سابقاً وكذلك سكان إسرائيليين آخرين غير منتمين لأي ديانة وأفراد الطائفة البهائية والسكان المنتمين لبعض المجموعات الدينية القليلية والصغيرة جداً في إسرائيل. في سنة 1949، لم يتم تصنيف أي من الإسرائيليين كـ"آخر" في الاحصاء الرسمي للسكان.

قد يكون سبب الاختلافات البسيطة بين نتائج الاحصاء الرسمي للسكان وإستقصاء مركز بيو للأبحاث فيما يتعلق بتوزيع الديانات في إسرائيل نابعاً من المجموعة التي تم تغطيتها (اسرائيليين من شتى الأعمار في الاحصاء الرسمي للسكان مقابل إسرائيليين بالغين من العمر 18 فما فوق في الاستقصاء) وكذلك من تعريف الاستقصاء لليهود وأيضاً من هامش الخطأ في الاستقصاء.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

تدلُّ بيانات الإحصاء الرسمي للسكان في إسرائيل أنّ هناك تغيّر تدريجي في الخريطة الدينية لدولة إسرائيل، حيث يوجد إنخفاض في نسبة السكان اليهود وإرتفاع في نسبة المسلمين وفي نسبة الأشخاص غير المنتمين لأي من المجموعات الدينية الرئيسية الأربع (اليهود والمسلمين والمسيحيين والدروز).

وفي عام 1949، بعد فترة قصيرة من تأسيس الدولة، بيّنت نتائج الاحصاء الرسمي للسكان في إسرائيل بأن 86% من مجموع السكان كانوا يهوداً، 9% مسلمين، 3% مسيحيين و1% دروز. وإبتداء من سنة 2014، تضاعفت نسبة المسلمين وأصبحت 18% بينما انخفضت نسبة اليهود بـ11 نقطة مئوية وأصبحت 75%. كما إنخفضت نسبة المسيحيين من مجموع السكان في إسرائيل مما يقارب 3% إلى 2% بينما ارتفعت نسبة الدروز من 1% إلى 2%.

وفي نفس الوقت، إزدادت نسبة الاسرائيليين (4% في عام 2014) الذين لا ينتمون لأي من هذه المجموعات الدينية وتم تصنيفهم في الاحصاء الرسمي للسكان كـ "آخر". ويشمل ذلك بعض أفراد العائلات اليهودية غير اليهود والذين هاجروا إلى إسرائيل من الاتحاد السوفياتي سابقاً وكذلك سكان إسرائيليين آخرين غير منتمين لأي ديانة وأفراد الطائفة البهائية والسكان المنتمين لبعض المجموعات الدينية القليلية والصغيرة جداً في إسرائيل.

نسبة الأرثوذكسيين من اليهود الإسرائيليين ترتفع ببطء

الفئات اليهودية على مر الزمن

نسبة اليهود الاسرائيليين البالغين من العمر 20 فما فوق والذين يرون أنفسهم كـ ....

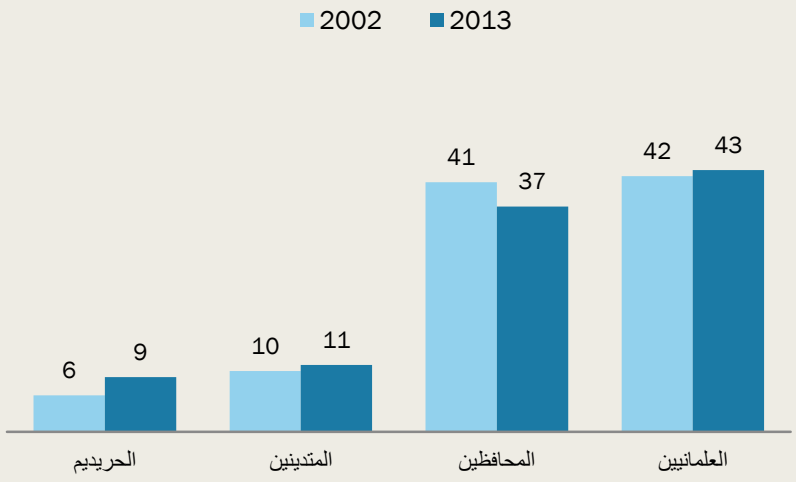

المصدر: مسح اجتماعي اسرائيلي أجرته دائرة الإحصاء المركزيّة الإسرائيلية على البالغين من العمر 20 فما فوق.

يشمل تعريف المحافظين على كل من "المحافظين المتدينين" و-"المحافظين غير المتدينين جداً".

نظراً لهامش الخطأ في الإستطلاعات والإختلافات في صياغة الأسئلة وتأثير السياق والعالم المختلف للاستقصائين (المسح الاجتماعي الاسرائيلي مبني على مقابلات أجريت مع أشخاص بالغين من العمر 20 فما فوق)، فقد لا تتطابق الأرقام تماما مع التوزيع الديني لليهود الذي يشير إليه الإستقصاء الحالي لمركز بيو للأبحاث.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

ومع أن أغلب اليهود البالغين في إسرائيل ليسوا أورثوذكسيين إلا أن نسبة اليهود الأروثوذكس من السكان آخذه في التزايد مع مرور الوقت. وتدل البيانات التي تم جمعها عن طريق المسح الاجتماعي الاسرائيلي بين السنوات 2002 و 2013 بأن نسبة اليهود البالغة أعمارهم الـ20 سنة فما فوق الذين يعرّفون بأنفسهم كيهود أورثوذكس قد إرتفعت من 16% إلى 19% خلال تلك الفترة بينما انخفضت نسبة اليهود غير الأورثوذكس من 84% إلى 80%. ولقد حافظ العلمانيون على نسبتهم بينما شهد المحافظون الذين عادة ما يبدون إلتزام معتدل بالتعليمات الدينية الانخفاض الأكثر حدة في نسبتهم[12].

ومن بين المجموعات اليهودية فلقد شهد الحريديم أكبر إزدياد على مر الزمن. وفي المسح الاجتماعي الاسرائيلي الذي أجري سنة 2013، أصبحت نسبة اليهود الحريديم البالغين 9% مقارنة مع 6% قبل أكثر من عشر سنوات.

[12] ولأن المسح الاجتماعي الاسرائيلي يستخدم أسئلة تختلف بصيغتها عن أسئلة الاستقصاء الحالي، فنسبة اليهود البالغين الذين يعتبرون أنفسهم محافظين تختلف في بيانات المسح الاجتماعي الاسرائيلي عما هي عليه في بيانات إستقصاء مركز بيو للأبحاث. ويستند تحليل الإتجاهات على مر الزمن على إستقصاءات سابقة للمسح الاجتماعي الاسرائيلي وليس على المقارنات مع الاستقصاء الجديد.

للحريديم عدد أكبر من الأبناء بشكل ملحوظ مقارنة باليهود الآخرين

نسبة اليهود الاسرائيليين البالغين من العمر 40 فما فوق والذين لديهم ..... أبناء

	1-0	2	6-3	7 وما فوق
	%	%	%	%
الحريديم	1	4	63	28
المتدينين	3	7	84	5
المحافظين	6	20	71	2
العلمانيين	14	36	50	*

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لم يتم استعراض اجابات "لا أعرف" أو حالات الامتناع عن الاجابة.

مركز بيو للأبحاث (PEW RESEARCH CENTER)

نسبة العلمانيين بين اليهود الكبار سناً أعلى من نسبتهم بين اليهود الأصغر سناً

نسبة اليهود الاسرائيليين المنتمين إلى...

	الحريديم	المتدينين	المحافظين	العلمانيين
بين أعمار	%	%	%	%
29-18	12	13	31	44
49-30	10	14	26	50
50 وما فوق	8	11	29	52

المصدر: إستقصاء تم اجرائه ما بين تشرين أول 2014 - أيار 2015. لا يشمل اليهود الذين لم يقوموا بتحديد الفئة الفرعية

مركز بيو للأبحاث (*PEW RESEARCH CENTER*)

يُعد حجم العائلة أحد عوامل هذا الازدياد. وجه الاستقصاء الحالي الذي أجراه مركز بيو للأبحاث أسئلة للمشاركين حول عدد أبنائهم في أي وقت، بين النساء والرجال اليهود البالغين من العمر 40 عاماً فما فوق، أجاب 28 % من الحريديم بأن لديهم 7 أبناء على الأقل. وعلى سبيل المقارنة، أجابت نسبة صغيرة من المتدينين (5%) والمحافظين (2%) والعلمانيين (أقل من 1%) بأن لديهم الكثير من الأبناء.[13]

ونتيجة للفروق في نسب المواليد، يشكل العلمانيون نسبة أصغر من اليهود دون سن الثلاثين (44%) مقارنة بنسبتهم من اليهود البالغين 50 عاماً وما فوق (52%). يشكل الحريديم 18% من بين اليهود الذين تتروح أعمارهم بين 18 و-29 عاماً، وبالمقارنة هم يشكلون 8% من بين اليهود البالغين من العمر 50 عاماً وما فوق.

[13] يعتبر الخبراء في الدراسات السكانية (الديموغرفيا) عمر الـ 40 بمثابة المحطة التي أكملت النساء فيها خصوبتهن - أي أنهن قد تخطين سنوات الانجاب الرئيسية. وبشك عام، صرّح الرجال والنساء من الوسط اليهودي الاسرائيلي بما في ذلك الفئات الوسط الفرعية عددا مشابهاً من الأبناء. ولذلك، ومع أخذ حجم العينة بالحسبان، يحلل هذا التقرير خصوبة الرجال والنساء سوية. ومن ضمن بعض السكان من الشائع أن يُصرّح الرجال بعدد أبناء أقل من النساء.

المؤشرات الدالة على الاستقطاب الديني

هناك انخفاض في نسبة اليهود الذين يقولون بأنهم يلتزمون "ببعض" من العادات الدينية

نسبة اليهود الاسرائيليين الذين صرحوا بأنهم يحافظون على ... التقاليد اليهودية

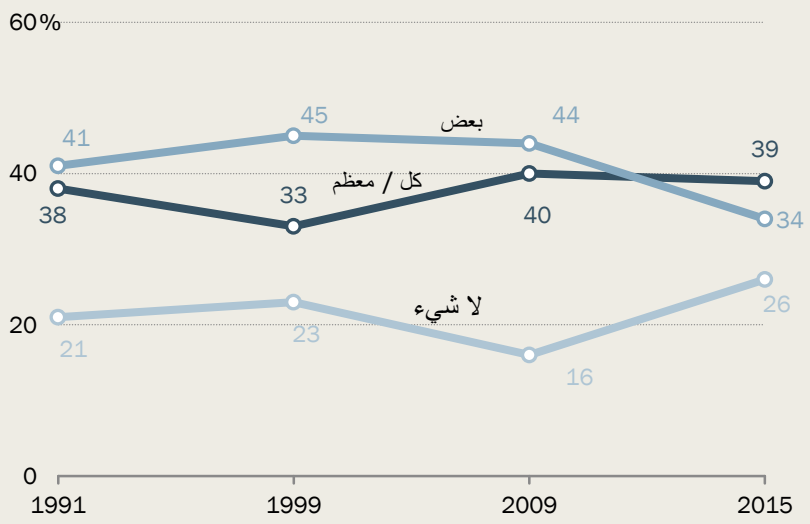

المصدر: استقصاء تم اجرائه بين تشرين أول 2014 وأيار 2015 ، المعطيات الخاصة بعام 2009 مصدرها من مركز جوتمان للدراسات الاستقصائية، والمعطيات الخاصة بالعامين 1991 و-1999 مصدرها معهد جوتمان.

وكانت الأجوبة التي عُرضت على المشاركين في الاستقصاءات التي أجراها مركز جوتمان وكذلك في الاستبيان الذي أعده مركز بيو للأبحاث كالتالي: "كلياً لا ألتزم"، "ألتزم إلى حد ما"، "التزم إلى حد كبير"، "التزم بصرامة"

مركز بيو للأبحاث (**PEW RESEARCH CENTER**)

وتدل الاستطلاعات السابقة التي قام بها مركز بيو للأبحاث، ومركز جوتمان للدراسات الاستقصائية التابع للمعهد الاسرائيلي للديمقراطية، ومعهد جوتمان السابق على إنخفاض في نسبة اليهود الاسرائيليين الملتزمين بالعادات الدينية بدرجات معتدلة الّذي شهدته السنوات الأخيرة.

وعند مقارنة نتائج الاستقصاء الحالي مع دراسات سابقة قام بها مركز جوتمان ومعهد جوتمان السابق يُلاحظ بأن نسبة اليهود الاسرائيليين الذين يتبعون بعض التقاليد اليهودية قد إنخفضت لحوالي الثلث (34%)، بعد أن كانت 4 أو أكثر من بين كل 10 أشخاص بحسب استقصاءات جوتمان التي أجريت بين السنوات 1991 و-2009. ولقد رافق هذا التراجع في نسبة المعتدلين ازدياداً في نسبة المجيبين في الآونة الأخيرة الذين يفيدون بأنهم لا يتبعون أياً من التقاليد اليهودية في حين بقيت نسبة اليهود الذين يفيدون بأنهم يتبعون معظم أو كل التقاليد اليهودية تقريباً على ما هي.

كما لوحظت ظاهرة مشابهة فيما يتعلق بالسؤال حول أهمية الدين في حياة الأشخاص. منذ سنة 2007، حين تم عرض هذا السؤال آخر مرة من خلال إستقصاء أجراه مركز بيو للأبحاث، تراجعت نسبة اليهود الإسرائيليين الذين أفادوا بأن الدين "مهم نوعاً ما" في حياتهم من 36% إلى 26%، في حين ازدادت نسبة المفيدين بأن الدين "مهم جداً" في حياتهم من 24% إلى 30%. ولقد ازدادت نوعاً ما نسبة المجيبين بأن الدين "غير مهم جدا" أو "غير مهم بالمرة" في حياتهم من 38% عام 2007 إلى 44% بحسب الاستقصاء الجديد.